استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت

دراسة مسحية

عبدالرحمن محمد سعيد الشامي

أستاذ مساعد ، قسم الإذاعة والتليفزيون ،
كلية الفنون الجميلة ، جامعة الحديدة ، الجمهورية اليمنية

الملخص

تحاول هذه الدراسة معرفة مدى إقبال الشباب الجامعي اليمني على استخدام شبكة الإنترنت ، وأغراض استخدامها ، وما الذي يسعى إلى تحقيقه من هذا الاستخدام ، وكيف ينظر إلى هذه الوسيلة ، وهل يقف في استخدامه لها عند مجرد القشور ، أم أن استخداماته تتجاوز ذلك إلى تحقيق أهداف تحقق له النفع في حاضره ، وتعينه في مستقبله القريب .

وتأتي هذه الدراسة متناغمة مع وجود توجه عام يشجع على تبني تقنية المعلومات ، ويعين - إلى حد ما - على توفير السبل الميسرة لاستخدامها ، ويجعلها بوابة الولوج إلى القرن الواحد والعشرين .

وعليه ، فإن هذه الدراسة من خلال ما توصلت إليه من نتائج تضع بين أيدي المعنيين والمهتمين بهذه الظاهرة بعض المؤشرات التي يمكن الإفادة منها في ممارسة نوع من التوجيه والترشيد لاستخدام هذه الخدمة ، إضافة إلى وضع الخطط والبرامج التي تقوم المعوج من سلوك شريحة تمثل ما يقرب من نصف المجتمع .

مقدمـة

تؤكـد الشواهد على التنامي السـريع والمستـمر لـ «شـبكة الإنترنت» بمـا فاق كل وسائل الاتصال السابقة لها ، وصاحب ذلك – ولا يزال – زيادة الاهتمام بها من مـختـلف الأفـراد والمؤسسـات والدول . ومـن تجليـات هذا الاهتمـام الإقبـال الكبير والمتزايد على استخدامها والإفادة منها ؛ سواء من الأفراد أو المؤسسات المختلفة ؛ فضلاً عن محاولة كثير من الدول توطين هذه الخدمة بما يلحقها بركب قطار الحضارة المتقدم .

ومن جراء ذلك كثيرا ما نسمع عن مفاهيم هي من وحي شبكة الإنترنت مثل : الحكـومة الإلكترونيـة ، وتقنية المعـلومات Information Technology ، ونظام إدارة التـعلم الإلـكتـروني Learning Management System ، وانفـجـار المعـلومـات والطريق السـريع للمعـلومـات Super High Way . . . وغيـرها من المفـاهيم التي تشير إلى مدى تغلغل هذه الخدمة في حياتنا اليومية بتفاصيلها الدقيقة .

ويلاحظ المراقب لأنماط السلوك الاجتـماعي إقبال أعداد كـبيرة من الناس ، وبخاصة منهم الشباب ، على استخدام شبكة الإنترنت ، وقد يصل الإقبال عليها لدى بعضـهم إلى درجة من الولع والإفراط ربما انقلب إلى نوع من الإدمـان لهذه الشبكة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى ، وهو إدمان من نوع جديد لم تعرف بعد بشكل دقيق عـواقبه ولا ما سوف يترتب عليه ، ومن ثم يصبح القلق مبرراً ، والتسـاؤل مـشـروعـاً ؛ فـيـمـا يتـعلق بـ «إلى أين» يسـيـر بنا قطار «الإنتـرنت» «والمعلوماتية»؟ وما الآثار الاجتماعية المترتبة على ذلك؟ .

وليس من مـجـال لإزالة تلك المخـاوف ، والإجـابة على تلك التـسـاؤلات وغيـرها مما يدور في هذا الصدد سوى البـحث العلمي المنظم والمستمر حول هذه الظاهرة ، فهو دون سـواه الذي بمقدوره الكشف عن ما يحيط بهـا من غموض ، وما يكتنفها من ملابسات ، وما ينتج عن استخدامها من عواقب .

ولما كانت ظاهرة استـخدام شبكة الإنترنت ظاهرة حديثة – نوعاً ما – بين

أفراد مجتمع هذه الدراسة ولم تنل بَعْدُ الاهتمام الذي يتناسب وانتشارها المتزايد وتناميها المستمر في أوساط الشباب الجامعي ، فقد جاءت فكرة هذه الدراسة التي تحاول استجلاء هذه الظاهرة من جوانبها المختلفة ، وكشف بعض الملابسات التي تحيط بشيوع استخدامها بين فئة مهمة من فئات المجتمع ؛ ألا وهي فئة الشباب الجامعي ، الذي سيناط به عما قريب تحمل جزء مهم من مسؤولية الأمة .

نشأة شبكة الإنترنت وتطورها

وضعت وزارة الدفاع الأمريكية بداية شبكة الإنترنت منذ أكثر من ثلاثين سنة ، عن طريق شبكة عرفت حينها باسم أربا نت ARPAnet ، وتكونت من أربعة أجهزة حاسبات آلية متصل بعضها ببعض ، وكان الهدف منها تمكين العلماء من الاتصال المتبادل ، وما إن جاء عام 1972 حتى التحق بهذه الشبكة نحو خمسين جامعة ومؤسسة عسكرية[1] .

غير أن الاستخدام الحقيقي لشبكة الإنترنت من الجمهور العام على نحو واسع لم يتم إلا بعد تطوير الشبكة العنكبوتية العالمية "www" "world wide web" ، وإطلاق البرنامج الخاص بالتعامل معها ، وذلك في بداية عام1990[2] .

ففي عام 1957 أنشأت حكومة الولايات المتحدة هيئة خاصة أطلقت عليه وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة "Advance Research Projects Agency""ARP" ، وهي جزء من وزارة دفاعها ، وأوكل إلى هذه الهيئة مهمة تأمين قيادة الولايات المتحدة في مجال العلم والتقنية باستخدام تطبيقات عسكرية ، أي : بناء شبكة يمكن أن يتم من خلالها نقل معلومات حكومية وعسكرية في حالة وقوع حادثة نووية[3] . وفي عام 1969 قامت هيئة أربا "ARPA" بإنشاء شبكة أخرى ، عرفت باسم أربا نت "ARPA NET" ، والتي تعتبر باكورة شبكة الإنترنت الحالية[4] .

أما شبكة أربا فقد كانت عبارة عن شبكة تربط بين الحواسب الآلية الرئيسة في جامعة كاليفورنيا "California" في كل من : لوس أنجلوس "Los Angeles" ، وسانتا باربا "Santa barbar" ، وجامعة يوتاه "UTAH" ، ومعهد ستانفورد

"Stanford" للأبحاث . وخلال عدة سنوات انضمت إلى هذه الشبكة عدة معاهد تعليمية ومراكز بحثية ، غير أن شبكة أربا لم تكن تقدم خدمتها إلا للحاسبات الآلية المتقدمة ، والمهندسين والعلماء الذين لديهم المقدرة على فهم التعامل مع نظام عملها المعقد آنذاك[5] .

وفي عام 1971 تضمنت أربانت حوالي عشرين موقعاً من بينها موقع جامعتي : "MIT" وهارفارد "Harvard" ، وفي عام 1974 وصل هذا العدد إلى اثنين وستين موقعاً ، وإلى أكثر من مئتي موقع في عام 1981[6] .

وكان الهدف الأساسي من إنشاء هذه الشبكة هدفاً عسكرياً في المقام الأول ؛ قصد منه إنشاء شبكة تستطيع العمل في ظروف الحرب إذا ما شنتها دول معادية للولايات المتحدة الأمريكية على مراكز اتصالاتها العسكرية . وكانت الفكرة من وراء إنشاء هذه الشبكة هي عدم الاعتماد على مركز رئيس واحد للتحكم في اتصالات الشبكة ، بل الاعتماد على وسيلة تخول الحاسبات العمل باستقلالية ، وضمان استمرار الاتصال في حالة توقف إحداها عن العمل ، وهذا ما جعل أربانت تبحث عن برنامج يحقق لها هذا الهدف[7] .

وخلال فترة السبعينيات قام المتخصصون في تصميم المواقع على شبكة الإنترنت بإيجاد نظام موحد "Protocol" يستخدم في نقل المعلومات عبر هذه الشبكة ، وتستطيع أجهزة الحواسيب من خلاله اتصال بعضها ببعض ، وتعرف هذه اللغة بـ "TPC/IP" Transmission Control Protocol// Internet Protocol ، وحتى يومنا هذا تتفاهم أجهزة الحواسيب فيما بينها بهذه اللغة[8] .

وفي مطلع عام 1980 ظهر مستخدمون جدد لشبكة الإنترنت في مجالي : الأخبار والبريد الإلكتروني ، ومعظمهم آنذاك كانوا من المنتسبين إلى الجامعات ، كما أن المكتبات بدأت في ربط قوائمها "catalog" إلى شبكة الإنترنت ، ومع نهاية حقبة الثمانينيات استطاع المبرمجون والمطورون إيجاد فهارس مثل : الأرشيف Archive ، وخدمة المعلومات على نطاق واسع Wide Area Information ، وذلك من أجل توفير مسار بحثي عالمي عن المعلومات عبر شبكة الإنترنت[9] .

وقد شهدت شبكة الإنترنت ، وبخاصة بعد حقبة الثمانينيات ، انتشاراً لم تعرفه أي وسيلة اتصالية أخرى ، ففي حين وصل مستمعو جهاز الراديو إلى خمسين مليون مستمع بعد خمسين عاماً ، ووصل مشاهدو التليفزيون إلى خمسين مليون مشاهد بعد ثلاثة عشر عاماً – وصل مستخدمو شبكة الإنترنت إلى خمسين مليون مستخدم خلال أربع سنوات منذ بداية فترة التسعينيات ، حين بدأ استخدام الإنترنت على نطاق تجاري[10] . وفي صيف عام 2000 وصل هذا العدد إلى ثلاث مئة مليون مستخدم[11] . أما عدد المستخدمين اليوم فيتجاوز خمس مئة وستين مليوناً ؛ منهم فقط أربعة ملايين وأربع مئة ألف يستخدمونها باللغة العربية[12] .

أما على صعيد أجهزة الحواسيب المضيفة "hosts" فلم يكن هناك سوى ثلاثة أجهزة ، وذلك في عام 1969 عندما كانت الشبكة الدولية في مرحلة البداية . أما في شهر يونيو من عام 1994 فقد وصل ذلك إلى حوالي مليون وثلاث مئة ألف حاسوب مضيف ، والعدد في ازدياد مستمر[13] . وعلى صعيد المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت كان عددها في شهر يونيو من عام 1993 حوالي مئة وثلاثين موقعاً ، أما اليوم فهناك ملايين المواقع ، وهي في ازدياد مطرد .

أما شبكة الإنترنت فيمكن تعريفها بأنها عبارة عن : شبكة اتصالات تربط بين الحواسيب الآلية ، إما عن طريق وصلات كابلية Cable ، أو بواسطة الأقمار الصناعية ، معتمدة في ذلك على بروتوكولات الاتصالات التي تنظم عملية نقل المعلومات والبيانات واستقبالها بين هذه الحواسيب ، سواء كانت فردية أو شبكات محلية أو إقليمية[14] ، كما أنها : اسم لنظام ضخم ومعقد منتشر في جميع أنحاء العالم ، يتألف من : أناس ومعلومات وحواسيب ، إلى درجة يصعب فهمه على الإنسان العادي[15] .

نشأة الإنترنت في اليمن[16]

في شهر سبتمبر من عام 1996 أوكل إلى شركة تيليمن "Tele Yemen"

تقديم خدمة الإنترنت في اليمن ، وقد تم إدخال هذه الخدمة حينها بسرعة متواضعة بلغت حينها 28.6 كيلوبت "bit" في الثانية ، وذلك في العاصمة اليمنية صنعاء فقط ، وكان على المشتركين الذين يريدون الاتصال بهذه الشبكة من المدن اليمنية الأخرى أن يتحملوا تكلفة إضافية هي تكلفة الاتصال المحلي بين هذه المدن ، بالإضافة إلى تكلفة الاتصال بشبكة الإنترنت .

وفي عام 1999 تم زيادة سرعة الاتصال لتصبح 36.6 كيلوبت في الثانية ، كما تم تركيب موزعات "Routers" في المدن اليمنية الرئيسة لربطها بشبكة الإنترنت الأساسية في المدينة صنعاء ؛ بهدف إلغاء رسوم الاتصال بين المدن ، وجعلها محلية فقط ، فهذه الموزعات تتولى استقبال اتصالات المشتركين من المدينة نفسها وتوصيلها إلى الشبكة الرئيسة .

وفي عام 2000 تم تحديث جميع مكونات هذه الشبكة مع إدخال أنظمة حماية حديثة ومتطورة ، وترتب على ذلك زيادة سرعة الاتصال لتصل إلى 56.6 كيلوبت في الثانية ، مع دعم كامل لأحدث بروتوكول اتصال قياسي وهو V90 ، كما تم زيادة سرعة الشبكة الداخلية التي تربط مكونات شبكة واي نت y.net إلى 100 ميجا بايت في الثانية ، فضلاً عن إدخال بعض المميزات والخدمات للمشتركين ، مثل : خدمة تحديد أرقام هواتف الاتصال التي يمكن استخدامها للاتصال بشبكة الإنترنت ، وخدمة استخراج فترات الاستخدام مع أرقام الهواتف المستخدمة في الدخول لهذه الشبكة ، وذلك لمعالجة المشاكل الكثيرة التي كانت تترتب على تسرب كلمات المرور والاستخدام غير المشروع لبعض حسابات المشتركين ، كما أصبح بإمكان موظفي مبيعات الإنترنت في أي مدينة تنشيط حسابات المشتركين الجدد في آن واحد من خلال الشاشات الطرفية .

وفي عام 2001 تم إدخال خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت عن طريق الخط الهاتفي الرقمي ISDN ، والذي وفر قناة اتصال سريعة وصلت إلى 64 كيلو بت في الثانية قابلة للتوسع إلى 128 كيلو بت في الثانية ، كما تم توسعة خط الربط الخارجي بشبكة الإنترنت من 64 كيلوبت في الثانية إلى 4 ميجا بت في الثانية ،

وذلك في عام 2001 لضمان سرعة اتصال أكبر .

أما أسعار الاشتراك في خدمة شبكة الإنترنت فقد كان على المشترك في بداية إدخالها في عام 1996 دفع رسوم شهرية قدرها ثلاثة آلاف ريال يمني ، بالإضافة إلى رسوم الاستهلاك التي يتم احتسابها حسب فترات الاستخدام .

وفي عام 2000 أصدر مجلس الوزراء اليمني القرار رقم 16 القاضي بإنشاء شركة أخرى لتقديم خدمة شبكة الإنترنت في البلاد ، نظراً للقصور الذي شاب أداء شركة تيليمن في تقديم هذه الخدمة ، وبناء عليه أصدر وزير المواصلات قراراً بتشكيل فريق فني متخصص لتنفيذ مشروع هدف إلى إتاحة خدمات الإنترنت لشريحة واسعة من المجتمع اليمني ، وتغطية بقعة جغرافية واسعة من الوطن اليمني ، إضافة إلى العمل على التغلب على مشاكل الانقطاعات المتكررة ، وتوفير السرعات العالية ؛ فضلاً عن تقليل كلفة استخدام شبكة الإنترنت ، ومواكبة كل جديد في تقنياتها ، وبناء عليه تم إنشاء شركة يمن نت Yemen Net التي تولت تقديم هذه الخدمة جنباً إلى جنب مع شركة تيليمن[17] .

الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت :

تنفرد شبكة الإنترنت عن باقي وسائل الاتصال الأخرى بمقدرتها اللامتناهية على تقديم وظائف متعددة تلبي جميع الأغراض التي لم يسبق لوسيلة اتصالية القدرة على تقديمها مجتمعة ، مما مكن كل فرد من جمهورها أن يجد مبتغاه من استخدامها ، وهذه الوظائف هي في ازدياد مطرد ، ومن أهمها ما يلي :

1 - خدمة البريد الإلكتروني "Electronic Mail" : وتعد من أكثر خدمات الإنترنت شيوعاً واستخداماً ، وهو نظام يمكن المرء من إرسال مختلف المكاتبات واستقبالها من أي مكان في العالم في التو واللحظة ، ما دام يتوافر للمتراسلين الاتصال بشبكة الإنترنت ، كما يمكنهم من تبادل الملفات "FTP" بأنواعها المختلفة ، بدلاً من وسائل الإرسال العادية .

2 – البحث في شتى المجالات في الشبكة النسيجية العالمية Wrold Wide www Web ، والذي من خلاله يكفي أن تسأل جهاز الحاسب أن يبحث لك عن أي موضوع فيأتيك الرد بآلاف الأماكن التي تحمل هذه الصفة[19] .

3 – إجراء المحادثات المختلفة : المتخصص منها والعام ، الجاد والهزل . . بين مجموعة من الأفراد المنتشرين في شتى بقاع المعمورة بشكل فوري ، وذلك من خلال ما يعرف بـ «حجرات الدردشة» Chatting Rooms ، وإقامة الندوات الإلكترونية Forum للترويج للأفكار المختلفة : الدينية ، أو السياسية ، أو الاقتصادية أو الاجتماعية . . وهو ما يحقق تفاعلاً اجتماعياً : محلياً وعالمياً .

4 – الصحافة الإلكترونية Electronic Journal وهي الصحف والمجلات الإلكترونية التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت ، سواء في شكل إصدارات إلكترونية للصحف المطبوعة الورقية ، أو موجز لأهم محتوياتها ، أو في شكل جرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق ، وهي تضم مزيجاً من الرسائل الأخبارية والمقالات والقصص والتعليقات والصور والخدمات المرجعية[20] .

5 – الاتصالات الهاتفية : حيث غدت شبكة الإنترنت وسيلة فعالة لإجراء الاتصالات الدولية بتكلفة أرخص مقارنة بأسعارها من خلال وسائل الاتصال التقليدية .

6 – وسيلة تعليمية : وهو إحدى الوظائف الجديدة التي برزت خلال السنوات القليلة الماضية ، وتزداد أهميتها بصفة مستمرة ؛ حيث غدت بإمكانياتها من : الوسائط المتعددة ، والروابط المرجعية ، وعرض المادة بعدة أشكال من : نصوص وتسجيلات صوتية ولقطات مرئية وعوالم إخراجية وبرامج متميزة مثل : جافا سكريبت CGI– غدت وسيلة متميزة لتعلم اللغات الأجنبية في بيئة تعليمية مثيرة وجذابة ، كما تتميز بتوافر فيض من الوسائل المصورة Streaming media and video ، وهي تكنولوجيا تسمح بربط التلاميذ مع الناطقين الأصليين للغة ، ونقلهم بشكل افتراضي إلى

فصول دراسة اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية ، كما يمكنهم مشاهدة الأخبار والأفلام والموسيقى والأغاني منقولة في الوقت الفعلي real-time [21] ، ومن أهم ما يميز الإنترنت من حيث هي وسيلة تعليمية – إتاحة نسبة تفاعل عالية بين المتعلم والمعلم من ناحية ؛ وبينه وبين زملائه من ناحية أخرى ، إضافة إلى إمكانية الوصول إليه من أي مكان وفي أي وقت .

7 – مجموعة الأخبار الإلكترونية أو الجماعات الإخبارية Use Net News Group Or User Groups وهي : عبارة عن مجموعة من الناس تجمعهم اهتمامات مشتركة ، يتناقلون فيما بينهم الأخبار التي تهمهم في أي مجال من المجالات .

8 – تبادل المعلومات والأفكار والآراء والرد على الاستفسارات حول موضوع أو قضية معينة بين الباحثين المهتمين بذلك عن طريق مجموعات الحوار Users Group .

9 – القوائم البريدية mailing list ومن خلالها يمكن الحصول على كثير من الرسائل الإلكترونية من عدد كبير من المشتركين ، حيث تمكن هذه الخدمة من الاتصال من طرف واحد إلى طرف آخر ، ومن طرف إلى عدة أطراف ، ومن عدة أطراف إلى عدة أطراف أخرى"one to one-one to many-many to many" [22] .

10 – قواعد المعلومات الإلكترونية Data Base المتوافرة على شبكة الإنترنت ، وتتميز بالتحديث المستمر وسهول الوصول إليها .

11 – المكتبات الإلكترونية : والمتمثلة في المعاجم والموسوعات الإلكترونية Electronic Dictionaries & Encyclopedias التي تمكن من الحصول على المعلومة والترجمة الفورية .

12 – الخدمات الإلكترونية الفورية Online services ، والتجارة الإلكترونية E-Commerce التي غدت سمة بارزة لشبكة الإنترنت ، وهي في تنام مستمر بمرور الايام .

13 – توفير ملخصات Abstract للأبحاث التي تقوم بها الجامعات العالمية خدمة للباحثين ، تطلعهم على أهم الأنشطة البحثية ، وأهم ما انتهت إليه من نتائج .

14 – العمل عن بعد : حيث توفر الإنترنت فرصاً لإنجاز الأعمال عن بعد Telecommutin ، وبخاصة منها الأعمال الإدارية التي يمكن تنفيذها في المنازل ، وإرسالها إلى الشركة بواسطة الإنترنت . وتشير الإحصائيات إلى وصول عدد العاملين الذين ينجزون قسماً من أعمالهم في المنزل إلى 13% من العمال في الولايات المتحدة الأمريكية ، و8% في أوروبا ، وتتوقع بعض المصادر زيادة عدد العاملين عن بعد بـ 3% سنويا[23] .

إضافة إلى ما سبق توفر شبكة الإنترت فرصاً عديدة للتعارف والتسوق من خلال الاطلاع على الكثير من منتجات الشركات المختلفة ، فضلاً عن توفير شتى صنوف التسلية والترفيه مثل : سماع محطات الراديو ، مشاهدة التليفزيون والصور ، وإقامة المنتديات بما يحقق وظائف المشاركة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى . ولعل ذلك هو السبب في انتشارها غير المسبوق ، سواء على صعيد زيادة المحركات البحثية ، أو المواقع الإلكترونية ، فضلاً عن أعداد المستخدمين .

فهناك ملايين المواقع المتخصص منها والعام ، التي تلبي مختلف الاحتياجات – وعلى سبيل المثال – يوجد على شبكة الإنترنت نحو اثنين وثمانين مليون موقع عن الصحة ، وثلاثة عشر مليوناً عن مرض السرطان ، وأكثر من تسعة ملايين موقع عن مرض نقص المناعة المكتسبة الإيدز . . . ، ووفقاً لموقع الجزيرة فقد أكد المحللون في شركة داتا سوفونير Data Souvenir في دراسة أعدت لهذا الغرض أن 32 % من الأوروبيين و53% من الأمريكيين يستخدمون شبكة الإنترنت للبحث عن المعلومات الطبية[24] .

أما في مجال البحث فالإنترنت تشكل مصدراً ثرياً للمعلومات ، كما تزخر بالكثير من المعارف في شتى أفرع العلم المختلفة ، حيث يوجد فيها حالياً ما يزيد على مليونين من الصفحات المفهرسة بطريقة متميزة ، تقدم مخزوناً غير متناه من المعلومات والمعارف[25] .

وفي مجال التجارة الإلكترونية وصل حجمها إلى نحو مئتي بليون دولار في عام 2001, ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم ليصل إلى 1.3 تريليون دولار مع نهاية عام 2003, وإلى 7.2 في عام 2004 .

هذا النمو المتسارع على صعيد الاستخدام لشبكة الإنترنت هو ما أجبر القائمين على شأن هذه الشبكة على إعادة النظر في بنيتها الأساسية وتطويرها وفقاً للمتطلبات الجديدة ، ولعل ذلك هو ما دعا الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون Bill Clinton إلى أن جعل من الانتقال إلى العصر المعلوماتي عبر التعليم شعاراً رئيساً لولايته الثانية ، وتناقلت الصحف صوراً تظهره مع نائبه آل جور وهما يحملان وصلات الألياف الضوئية المستخدمة في توصيل خطوط الإنترنت إلى المدارس الأمريكية[26] .

وإذا كان ما سبق لا يعدو أن يكون مجرد نماذج للاستخدام الإيجابي لشبكة الإنترنت ، فإن هناك جوانب عدة تنطوي على استخدامات سلبية لهذه الشبكة ، ولعل ذلك هو ما دعا بعض البلدان ، وبخاصة العربية منها إلى فرض القيود والحواجز Fire Wall أمام استخدام هذه الشبكة أو حجب بعض مواقعها ، درءاً لشرورها عن المجتمع على حد ظنهم .

وعلى سبيل المثال ، فقد أشارت دراسة بريطانية قامت بها منظمة ريليت Relit ، وهي أكبر جمعية لتقديم النصائح الزوجية في بريطانيا ، ذكرت فيها أن شبكة الإنترنت هي إحدى الأسباب الرئيسة لانهيار العلاقة الزوجية في بريطانيا ، وتقول المنظمة إن نحو 10% من تسعين ألف زوج وزوجة يسعون سنوياً لاستشارتها حول الأمور المتعلقة بالزواج ، وأن هذه الشبكة هي إحدى المشكلات التي يواجهونها[27] .

وكثير من الخدمات السابقة تقدمها شبكة الإنترنت في اليمن ، بداية من تصفح Browsing الشبكة العنكبوتية "www" ، وتقديم خدمة البريد الإلكتروني التي يمكن الحصول عليها بمجرد الاشتراك في أي من الشركتين – تليمين ، يمن نت – اللتين توفران خدمة الإنترنت ، فضلاً عن استضافة المواقع الإلكترونية

Sites التي تربو على الخمسين موقعاً في الوقت الحالي ما بين مواقع : حكومية ، وأخرى تابعة لشركات ومؤسسات وصحف ومنظمات . . فضلاً عن المواقع الشخصية ، إضافة إلى تأجير الخطوط Leased lines والخوادم Servers لمن يطلب ذلك . غير أن أبرز عيوب هذه الخدمة حالياً هو بطء السرعة مقارنة بما هو موجود في كثير من البلدان العربية ، حيث تتراوح هذه السرعة ما بين 14 و38 كيلو بايت bite في الثانية .

تصميم الدراسة وخطواتها المنهجية

1 ـ مشكلة الدراسة وطريقة الاستدلال عليها

تعد شبكة الإنترنت إحدى الظواهر الاتصالية الحديثة التي برزت بصفة جماهيرية في العقد الأخير من القرن العشرين ، وقد استحوذت هذه الشبكة على حيز كبير من اهتمام الشباب اليمني بمختلف سماتهم الاجتماعية ، حيث تشير الملاحظة المباشرة إلى الإقبال الكبير على استخدامها ، ومن هنا تبادر إلى ذهن الباحث ضرورة دراسة هذه الظاهرة في البيئة اليمنية ، ومحاولة تتبع كل ما يتعلق بها ، حيث اتضح الغياب شبه التام للدراسات التي تمت في هذا المجال ، ولم تنل الاهتمام الذي تستحقه ، بما يتناسب مع أهميتها وخطورة تأثيرها : العاجل والآجل .

وبناء على ذلك فقد تبلورت مشكلة الدراسة على النحو التالي

مع التطور المستمر الحاصل في مجال ثورة الاتصالات ، ظهرت تقنية جديدة تتمثل في الشبكة العالمية للمعلومات الإنترنت ، وما صاحبها من انتشار مطرد للمقاهي التي تقدم خدمة الإنترنت ، ونظراً لإقبال كثير من الشباب الجامعي على استخدامها ، ووضوح النقص البين في رصد هذه الظاهرة الاتصالية الجديدة في البيئة اليمنية وتحليلها – ظهرت ضرورة دراستها في هذه البيئة ، للإسهام في سد جوانب من هذا الفراغ في هذا المجال .

ويعد كل من : مدخل الاستخدامات Uses theory ونظرية انتشار الأفكار المستحدثة Diffusion of innovation في الدراسات الإعلامية مدخلاً ملائماً

لتطبيق هذه الدراسة ، حيث تركز هذه الدراسة على التعرف على مدى إقبال الشباب الجامعي على استخدام شبكة الإنترنت ومعرفة دوافع استخدامه ، وأغراض هذا الاستخدام ، فضلاً عن اتجاهاتهم حولها .

2 ـ أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة مما يلي

1 – تحاول أن تكشف عن العلاقة بين شبكة الإنترنت بوصفها وسيلة اتصال جماهيري حديثة ، وبين استخدام المبحوثين لها سواء بوصفها وسيلة بحثية أو تعليمية أو تواصلية . وغير ذلك من أغراض الاستخدامات .

2 – محاولة التعرف على الأسباب التي تدفع هذا الشباب إلى استخدام شبكة الإنترنت .

3 – معرفة اتجاهات الشباب الجامعي إزاء شبكة الإنترنت بوصفها وسيلة اتصال حديثة في عصر ثورة المعلومات .

4 – التعرف إلى مدى مواكبة الشباب الجامعي لوسائل الاتصال الحديثة ، وقدرته على التعامل معها ، والإفادة منها .

5 – معرفة أهم المحركات البحثية التي يستخدمها الشباب الجامعي في استعراض ما تحويه هذه الشبكة .

4 ـ مراجعة الدراسات السابقة

على الرغم من الانتشار المتسارع للشبكة العالمية للمعلومات الإنترنت على نحو غير مسبوق ، مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى ، وما قد يترتب على ذلك من آثار مجتمعية في المجالات : الاجتماعية والاقتصادية ، فإن الملاحظ أن الدراسات العربية التي تناولت هذه الوسيلة ، سواء منها ما كان على المستوى الرسمي أو غيره لا تزال محدودة . فقبل عام 1995 لم تكن هناك أي دراسات عن الإنترنت[28] . ويتناول هذا الجزء أهم الأبحاث السابقة المتصلة بموضوع هذه الدراسة ، وما انتهت إليه من نتائج .

يمكن تقسيم هذه الدراسات في محورين

الأول : يتعلق بالدراسات التي تناولت الاستخدام العام لشبكة الإنترنت .

الثاني : يركز على الدراسات التي تناولت هذه الوسيلة على نطاق متخصص .

المحور الأول : الدراسات التي تناولت الاستخدام العام للإنترنت

تعد دراسة نجوى عبدالسلام[29] واحدة من الدراسات التي سعت إلى تعرف أنماط استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت ودوافعهم لذلك . وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود تنوع في استخدامات المبحوثين لهذه الشبكة ، تراوح ما بين : استخدامها وسيلة للحصول على معلومات علمية 61% ، وفنية 40.3% ورياضية 26.2% ، ومعلومات سياسية واقتصادية 18.8% ، ومعلومات عن المرأة والطفل 13.4% ، ومعلومات مرتبطة بالعمل التجاري 14% ، وذلك نظراً لسهولة الحصول على المعلومات من شبكة الإنترنت ، وفقاً لرأي غالبية المبحوثين 81.2% .

أما فيما يتعلق بالفترة التي مضت على استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت فقد ذكر 58% من أفراد عينة البحث استخدامهم لها منذ ما يزيد على ستة أشهر ، في حين أن 20% منهم يستخدمونها منذ ثلاثة أشهر . وفيما يتعلق بمكان استخدام الشباب لهذه الشبكة ذكر 51.7% منهم وجود اشتراكات شخصية لديهم ، في حين أن 14.8% يتصلون بالشبكة من مواقع عملهم و20.8% يتصلون بها من مقاهي الإنترنت ، 12.4% من أماكن أخرى مثل : بعض الهيئات والمراكز العلمية ، واتفقت معها في هذه النتيجة الدراسة التي تناولت الإنترنت ومجتمع الجامعة ، والتي انتهت إلى تركز أماكن استخدام شبكة الإنترنت في كل من : المنازل 72.9% ، والمكتب 14.4% ، ومقاهي الإنترنت 6.7% ومعامل الجامعة[30] .

كما انتهت الدراسة إلى تنوع دوافع استخدام الشباب لشبكة الإنترنت ، وتركز أهمها في : الحصول على المعلومات 72.9% ، والتسلية والترفيه 47% ،

ومن أجل إقامة صداقات مع الآخرين 42.3% ، ومن باب الفضول وحب الاستطلاع على المستجدات العالمية 25.5% ، ولشغل وقت الفراغ 6% ، وأخيراً : لتجربة كل جديد في مجال الاتصال 4.5% .

أما دراسة سامي طايع [31] فقد كانت دراسة استكشافية تناولت استخدام الشباب العربي لشبكة الإنترنت في خمسة بلدان عربية هي : مصر ، والسعودية ، والإمارات ، والكويت ، والبحرين ، وانتهت إلى أن نسبة المستخدمين لهذه الشبكة قد بلغ 72.6% من إجمالي المبحوثين ؛ منهم 23.4% تتوافر لديهم هذه الخدمة من المنازل . وتفاوت متوسط الوقت الذي يمضونه في استخدام الإنترنت أسبوعياً ما بين ساعتين بالنسبة للمبحوثين المصريين ، وثلاث ساعات في الإمارات ، وأربع في كل من : الكويت والبحرين ، وست ساعات في السعودية . والذكور أكثر استخداماً لشبكة الإنترنت من الإناث ، وقد تركز هذا الاستخدام في الفترة المسائية بصفة أساسية 19.2% ، واتفقت معه في هذه النتيجة الدراسة التي دارت حول الإنترنت ومجتمع الجامعة والتي توصلت إلى تركز استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت بعد الساعة الثامنة مساء 39.3% .

كما أشارت الدراسة إلى تعدد فوائد استخدام المبحوثين لهذه الشبكة ، وتركزت تلك في : التسلية 88% ، لإجراء الاتصالات الداخلية 45.5% والدولية 13.8% ، فضلاً عن أهميتها فيما يتعلق باستخدام البريد الإلكتروني 45.5% ، وقد أبدى الإناث جدية أكثر من الذكور فيما يتعلق باستخدام الإنترنت .

أما دراسة محمد اللهيبي عن تبني أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية أو استخدامهم تقنية الإنترنت [32] فقد هدفت إلى تقديم وصف تحليلي لمدى تبني هؤلاء الأعضاء لشبكة الإنترنت واستخدامهم لها . وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي : أم القرى والملك سعود في الرياض بلغت مئتين وتسعة وتسعين مبحوثاً .

وتوصلت الدراسة إلى أن شبكة الإنترنت لا تزال في مراحلها الأولى بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية ؛ فغالبيتهم إما حديثو عهد باستخدامها 51% ،

أو لم يستخدموها على الإطلاق 25% ، كما أظهرت الدراسة ضعف البنية التحتية في الجامعات السعودية ، وندرة توافر أجهزة حواسيب لأعضاء هيئة التدريس .

وفي دراسة عن : الإنترنت ومجتمع الجامعة[33] ، توصلت الدراسة إلى تركز استخدام المبحوثين للإنترنت في : المنزل 73.3% ، والمكتب 14.4% ، ومقاهي الإنترنت 6.8% ، ومعامل الجامعة 5.5% ، كما بلغ إجمالي الوقت الذي يمضيه المبحوثون أمام الشبكة إلى : من ساعة إلى ساعتين 43.3% ، وأقل من ساعة 28.3% ، من ثلاث إلى خمس ساعات 43.3% ، وأكثر من ست ساعات 5% ، ومن الأوقات المفضلة لاستخدام الإنترنت الفترة التي تلي الساعة الرابعة عصراً 26.2% ، وفي وقت الدوام الرسمي 13.6% .

أما أهم استخدام المبحوثين فقد تركزت في : تصفح المواقع 60.6% ، تلاه استخدام البريد الإلكتروني 24.3% ، ولإنزال البرامج وتحميل الملفات 8.8% ، ثم من أجل إجراء محادثات Chatting 6% . وتمثلت أهم مواقع المتابعة في : مواقع المنتديات وساحات الحوار 33.6% ، والمواقع التعليمية والثقافية 32% ، والمواقع الإخبارية 17% ، ومواقع التسلية والترفيه 13.5% .

أما دراسة محمد الخليفي عن : تأثير الإنترنت في المجتمع [34] فقد هدفت إلى تقصي فوائد شبكة الإنترنت وسلبياتها . وانتهت الدراسة إلى أن معظم مجتمع الدراسة 91.97% لديهم رغبة كبيرة في استخدام الإنترنت ، كما تركزت أهم استخداماتها في : الاستفادة من هذه الشبكة في أغراض الاتصال وتبادل المعلومات مع الآخرين 33.23% ، بغرض التعلم والبحث عن المعلومات 23% ، للترفيه والتسلية 12.13% ، ولتحقيق أغراض تجارية 8.63% .

وقد رأى المبحوثون أن لشبكة الإنترنت سلبيات تمثلت في : أنها تساعد على الغزو الثقافي 27.64% ، وتبث مواد إباحية 27.64% ، وتسبب مشاكل صحية واجتماعية بكثرة استخدامها 17.59% .

أما معوقات انتشار الإنترنت في المجتمع العربي فقد تمثلت في المقام الأول في العوائق المالية ، تلتها الأمية المعلوماتية ، ثم السلبيات التي تحدثها هذه الشبكة في المجتمع ، كما كشفت الدراسة عن أن مجتمع الدراسة يرى وضع القيود على المواقع التي تبث معلومات خاطئة عن الإسلام ، ثم المواقع التي تبث مواد إباحية ، والمواقع التي تساعد على الغزو الثقافي والفكري ، فضلاً عن مواقع التبشير .

المحور الثاني : دراسات تناولت الاستخدام المتخصص للإنترنت

تعد دراسة سامي طايع عن استخدام شبكات المعلومات الإنترنت في الحملات الإعلامية [35] من الدراسات المبكرة في هذا المجال ، وهدفت إلى تعرف مدى استخدام هذه الشبكة في مجال الحملات الإعلامية والترويجية . وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن شبكة الإنترنت تعد وسيلة اتصال فعالة ، وجاءت في الترتيب الخامس بالنسبة لأنماط الاتصال التي يستخدمها المبحوثون 54.4% ، كما أن 73.3% من الشركات الأمريكية تستخدم البريد الإلكتروني بمتوسط ساعة يومياً .

أما استخدامات المبحوثين لها فقد تركز في زيارة مواقع المعلومات الدولية ، وتوزيع نشرات المعلومات الخاصة بشركاتهم ، إضافة إلى تعرف كل ما هو جديد في مواقع المجموعات الإخبارية News Group والبحوث الدولية .

وركزت دراسة محمد إبراهيم عن استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي [36] على تعرف مدى مواكبة الصحف المصرية للتطورات المطردة في شبكة الإنترنت والتقنيات الجديدة ، ومدى الاهتمام بتدريب الصحفيين على التعامل مع هذه الشبكة ، ومدى تأثير ذلك على الأداء الصحفي ، ورصد مدى استيعاب الصحفيين للإنترنت بوصفها وسيلة اتصال جديدة ودورها الإعلامي ، وبيان مجالات استخدامها وتوظيفها .

وانتهت هذه الدراسة إلى أن دوافع استخدام شبكة الإنترنت قد تمثلت

في : تطوير الأداء الصحفي ، ومواكبة ثورة المعلومات وتوسيع حقوق المعرفة ، ومتابعة الجديد على جميع الصُّعُد ، والتعامل مع الآخر ، والوقوف على طرق تفكيره واستراتيجياته وخططه وسياساته ، ولتلبية احتياجات القراء ، وللتسلية والمراسلات والمشاركة في برامج تعلم الكتابة المبدعة باللغة الإنجليزية .

وفي دراسة حسني نصر عن : استخدامات الكمبيوتر في بحوث الإعلام[37] ، محاولة التعرف إلى الاستخدامات البحثية للحاسب الآلي في بحوث الإعلام في مصر من خلال استطلاع رأي الأساتذة والباحثين في كلية الإعلام ، بهدف رصد هذه الاستخدامات وتوصيفها من جانب ، وتقويمها من جانب آخر . وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المبحوثين نحو استخدام الحاسوب في مجال الإعلام 92.1% ، وأهمية هذا الاستخدام ، واتفق جميع أفراد العينة على أهمية تدريس الحاسوب ضمن المفردات الخاصة في كليات الإعلام وأقسامه. ورأى أساتذة الإعلام أن استخدام الحاسوب في بحوث مضمون وسائل الإعلام يأتي في المرتبة الأولى ، يليه في مجال القائم بالاتصال ، ثم في بحوث جمهور وسائل الإعلام والرأي العام ، كما أبدى المبحوثون اتجاهات إيجابية إزاء كفاءة الحاسوب في توفير الوقت ، وتحقيق درجة عالية من الدقة والمصداقية في البحث العلمي ، كما أن معظم أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام 97.4% يستخدمون الحاسب الآلي بأشكال ودرجات مختلفة في إنجاز بحوثهم ، غير أن معظمهم لا يستخدمون شبكة الإنترنت 57.9% .

ودارت دراسة السيد بخيت عن : استخدام شبكة الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة[38] ، حول اختبار كفاءة شبكة الإنترنت بوصفها وسيلة تعليمية في مجال الصحافة ، والتعرف إلى مدى تأثيرها على معارف الطلاب المتخصصين في دراسة الصحافة ، واستخداماتهم لها واتجاهاتهم حولها ، واستهدفت تقديم توصيف لبقية استخدام شبكة الإنترنت بوصفها وسيلة تعليمية في تدريس علوم الصحافة ، وقياس معارف طلبة الصحافة إزاءها وخدماتها الصحفية والتعليمية .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الاطلاع على الأخبار الجديدة قد جاء في مقدمة الاستخدامات ، تلاه التصفح والبحث عن المعلومات ، ثم تصفح الصحف الإلكترونية وقراءتها ، ثم الترفيه والتسلية ، فإرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني .

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية إزاء شبكة الإنترنت ، فضلاً عن وجود فروق إحصائية كبيرة بين عينة المبحوثين فيما يتعلق : بمعارفهم واستخداماتهم واتجاهاتهم إزاء هذه الشبكة قبل دراسة المقرر الدراسي الذي تناول الاستخدامات الصحفية والتعليمية للإنترنت وبعده .

أما دراسته الأخرى عن : الاستخدامات المتخصصة للإنترنت لدى أساتذة الاتصال الجماهيري[39] ، فقد تناولت استخدامات هؤلاء الأساتذة لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها ، كما سعت إلى استكشاف واقع استخدام أساتذة الاتصال العرب لهذه الشبكة ، وتوصيفه وتحليله مقارناً بنظرائهم الأمريكيين .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن معظم أساتذة الاتصال يستخدمون شبكة الإنترنت منذ أكثر من ثلاث سنوات 61.6% ، كما أن نصفهم يقضون من ساعة إلى ساعتين تقريباً يومياً في استخدام هذه الشبكة ، أما أهم أغراض هذه الاستخدامات فقد تمثل في : البريد الإلكتروني 97.6% ، والبحث عن المعلومات 94.7% ، والحصول على الأخبار 73.2% ، والتعرف إلى المصادر الإعلامية على شبكة الإنترنت 69.7% ، وقراءة الصحف الإلكترونية 55.4% ، والمشاركة في جماعات النقاش 53.8% ، ولمتابعة الأخبار 53.6% .

5 ـ فروض الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة السابق بيانها ، وبناء على أهدافها ، وفي ضوء مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع في مجال استخدامات شبكة الإنترنت ، تم صياغة خمسة فروض سعت هذه الدراسة إلى التحقق منها ، وذلك بما يحقق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة ، وهذه الفروض على النحو التالي :

الفرض الأول

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين : الذكور والإناث وبين كل من :

أ – معدل استخدام شبكة الإنترنت .

ب – عدد مرات استخدام شبكة الإنترنت .

ج – كثافة استخدام شبكة الإنترنت .

د – أوقات استخدام شبكة الإنترنت .

الفرض الثاني

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وبين دوافع استخدام شبكة الإنترنت .

الفرض الثالث :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معرفة المبحوثين بلغة أجنبية وبين كل من :

أ – معدل استخدام الإنترنت .

ب – كثافة استخدام الإنترنت .

الفرض الرابع

يزيد معدل استخدام الإنترنت وكثافته بين المبحوثين الذين يتوافر لديهم جهاز حاسب شخصي في المنزل عن أولئك الذين لا يتوافر لديهم ذلك .

الفرص الخامس

توجد فروق دالة إحصائياً بين مستوى الإنفاق الشهري للمبحوثين وبين كل من :

أ – معدل استخدام الإنترنت .

ب – كثافة استخدام الإنترنت .

6 ـ منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة إحدى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام ، وأنماط السلوك المختلفة[40] ، كما أنها إحدى الدراسات الكمية Quantitative Research التي تتطلب متغيرات قابلة للقياس الكمي ، وسمح هذا النوع من الدراسات بإمكانية إخضاع بياناتها للتحليل الإحصائي ، ومن ثم لإمكانية التعميم والتنبؤ[41] ، وذلك من خلال استخدام منهج المسح Survey Method ، الذي يعتبر أنموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية[42] ، كما أنه من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية عامة[43] ، وهو من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة ، حيث لا يقتصر على استخدام أسلوب واحد في عملية جمع البيانات ، بل يلجأ إلى استخدام مختلف الأساليب : كـ «الاستقصاءات» ، و«الاستبانات» و«الملاحظة المقننة» وغيرها من طرق جمع البيانات والمعلومات[44] .

وقد استخدم الباحث منهج المسح بشقيه : الوصفي Descriptive ، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة ، والتحليلي Analytical للتحقق من فروضها ، حيث يسمح بجمع كثير من البيانات عن الظاهرة موضع الدراسة ، ويحاول أن يشرح سبب استمرار حالة أو ظاهرة ما ويفسره ، ويستخدم عادة لاختبار العلاقة بين متغيرين ، ومن ثم يتيح الاستدلالات التفسيرية[45] .

كما تم استخدام منهج العلاقات المتبادلة ، حيث لم تقف هذه الدراسة عند مجرد الوصف الكمي لجوانب الظاهرة موضع هذه الدراسة ، وإنما حاولت أن ترصد العلاقات المتبادلة بين المتغيرات المختلفة فيها ، من خلال استخدام إحدى الطرق الرئيسة لهذا المنهج ، وهي دراسة العلاقات الارتباطية بين ظاهرتين[46] ، كدراسة العلاقة بين كل من : النوع ومعدل استخدام شبكة الإنترنت وكثافته .

7 ـ عينة الدراسة

يعد أسلوب الاختيار العشوائي هو أنسب الأساليب لاختيار عينة هذه الدراسة . ولما كانت العينة الطبقية تعد من أكثر الاختيارات قدرة على توفير درجة عالية من تمثيل خصائص المجتمع في عينة البحث ، كما أنها أكثر الطرق قدرة على توفير درجة عالية من تمثيل خصائص المجتمع في عينة البحث ، ومن أكثرها شيوعاً في الدراسات الإعلامية ، وبصفة خاصة جمهور الإعلام أو الرأي العام[47] ، فقد طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية طبقية Stratified Random Sample ، بلغت أربع مئة مبحوث من الشباب الجامعي . وتم اختيارهم من أكبر أربع جامعات رئيسة ، هي : جامعة صنعاء ، وجامعة تعز ، وجامعة عدن ، وجامعة الحديدة ، وتم اعتماد أسلوب التخصيص المتناسب proportional لعدد المفردات المخصصة لكل جامعة من هذه الجامعات ، موزعة على كلياتها المختلفة بما يتناسب وعدد المنتسبين لهذه الكليات ، وبحيث يحقق – قدر الإمكان – تمثيلاً عادلاً للطلاب المنتسبين إلى هذه الكليات ، ووفقاً لعدد كل من : الذكور والإناث في كل منها .

وقد تضمن الجدول رقم 1 توزيعاً لعينة الدراسة وفقاً للنوع ، وذلك بناء على آخر إحصائية أجراها الجهاز المركزي للإحصاء ؛ حيث تم استخراج عدد الطلاب المنتسبين لكل جامعة من جامعات الدراسة وفقاً للنوع ، ثم تم تحديد وزنهم النسبي ، وبناء عليه حدد العدد الممثل للعينة ، وذلك على النحو التالي :

- جامعة صنعاء 58.11% منهم 81.20% ذكور ، 18.80% إناث .
- جامعة تعز 17.60% منهم 67.26% ذكور ، 32.74% إناث .
- جامعة عدن 14.18% منهم 63.14% ذكور ، 36.86% إناث .
- جامعة الحديدة 10.11% منهم 60.37% ذكور ، 39.63% إناث .

8 ـ أسلوب جمع البيانات وتحليلها

بعد تحديد البيانات المطلوبة من المبحوثين قام الباحث بتصميم استمارة

استقصاء ميداني مقنن Structural ، وتم تطبيقه إما : من خلال المقابلة الشخصية Schedule Interviews مع المبحوثين ، أو من خلال قيامهم بملء الاستبانة بأنفسهم Self-administered . وقد بلغ متوسط الزمن الذي استغرقه ملء الاستمارة من عشرين إلى ثلاثين دقيقة .

وتضمنت الاستبانة أهم بيانات الدراسة : الكمية والكيفية والمتغيرات التي تحقق أهدافها وتسعى إلى اختبار فروضها ، وقد تراوحت هذه الأسئلة ما بين : أسئلة مغلقة Close - Ended Questions ذات استجابات ثنائية ، أو خيارات متعددة multiuple choice ذات نهاية مفتوحة ؛ لتتيح للمبحوث إضافة ما يراه من وجهة نظره ، وسؤال مفتوح ذي استجابة حرة Open-Ended Questions دار حول معرفة ما الذي تعنيه شبكة الإنترنت بالنسبة للمبحوثين (س17) .

ثم تلا ذلك إجراء دراسة استطلاعية Pilot Study على عينة قوامها أربعون مبحوثاً ، للتأكد من وضوح أسئلة الاستمارة وفهم المبحوثين لها ، وبناء على ذلك أعيدت صياغة بعض أسئلة الاستبانة بما يتناسب وفهم المبحوثين لها .

وللتأكد من صلاحية أداة الدراسة لقياس ما تهدف إلى قياسه ، اتبع أسلوب الاختبار وإعادته Test-Retest على عينة قوامها ثلاثون مبحوثاً ، وبلغت قيمة معامل الارتباط 0.893 وهي قيمة عالية تدل على ثبات البيانات ودقتها .

أما جمع بيانات هذه الدراسة فقد تم خلال الفترة الواقعة ما بين شهر فبراير وحتى شهر إبريل من عام 2003 .

9 ـ تحليل البيانات وتفسيرها

بعد جمع بيانات هذه الدراسة من المبحوثين ، روجعت هذه البيانات المجمعة مراجعة دقيقة ، قبل رقنها على جهاز الحاسب الآلي ، لتحليلها وإجراء المعاملات الإحصائية اللازمة للحصول على الجداول التكرارية : البسيطة والمركبة ، ولاختبار فروض الدراسة ، وذلك بواسطة البرنامج الشائع الاستخدام في البحوث الاجتماعية SPSS الذي يعمل تحت بيئة تطبيقات النوافذ Windows Applicatin .

وأهم المعاملات المستخدمة في هذه الدراسة هي : الجداول التكرارية : البسيطة والمركبة ، المتوسط الحسابي الموزون Weighted Mean ، اختبار حسن المطابقة مربع كاي "كا2" Chi-square Test ، وذلك لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين ، على متغير نسبي Ratio واحد ، اختبار تحليل التباين One Way Analysis of Variance ANOVA لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية بين مجموعتين على أكثر من متغير .

وقد تم تفسير نتائج هذه الدراسة في ضوء كل من : المداخل الملائمة لذلك ، والتي من أهمها مدخل الاستخدامات ، ونظرية انتشار الأفكار المستحدثة ، إضافة إلى الملاحظات المباشرة للباحث ، ورصده المتمعن لهذه الظاهرة – الإقبال على استخدام الإنترنت – على مدى ما يزيد عن العام ، هذا فضلاً عن الاستفادة مما انتهت إليه الأبحاث السابقة في هذا المجال ، ومقارنة نتائجها بما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج .

نتائج الدراسة المسحية

يتناول هذا الجزء ما انتهت إليه الدراسة المسحية من نتائج ، وذلك من خلال محورين :

الأول : يدور حول النتائج العامة .

الثاني : يتعلق بالتحقق من فروض الدراسة .

أولاً ـ النتائج العامة :

1 ـ معدل استخدام المبحوثين للإنترنت وفقاً للنوع

حوى الجدول توزيعاً لمعدل استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت ، وقد لوحظ من هذه البيانات ضعف الاستخدام المنتظم لهذه الشبكة دائماً 23.8% ، وجاء في المرتبة الأخيرة ، في حين أن الاستخدام غير المنتظم والذي تراوح ما بين : أحياناً ونادراً قد جاء في الترتيب الأول والثاني ، إذ بلغت نسبة الأول إلى 45.2% ، ونسبة الثاني 31% .

ونسبة الذكور في الاستخدام المنتظم لهذه الشبكة أفضل من استخدام الإناث اللاتي تركز استخدامهن بشكل أساسي في : نادراً 45.1% ، تلاه أحياناً 39.6% .

وعليه يمكن القول : بأن انتظام الشباب الجامعي اليمني في استخدام شبكة الإنترنت لا يزال ضعيفاً إلى حد ما ؛ ويمكن تفسير ذلك في ضوء حداثة هذه الوسيلة بالنسبة للمبحوثين ، وتخفيض أسعار الاستخدام المطبقة حديثاً ، إضافة إلى ما أشارت إليه البيانات الأخرى الخاصة بأماكن الاستخدام ، ومدى امتلاك المبحوثين لأجهزة حاسبات منزلية مزودة بالاتصال بشبكة الإنترنت ، وهو ما يمكن من استخدام هذه الوسيلة في أي وقت وعند الاحتياج ، ومن ثم ارتفاع نسبة الاستخدام المنتظم لهذه الشبكة .

يضاف إلى ما سبق أن شريحة المبحوثين ، وبحكم كونهم طلبة جامعات يتركز استخدامهم بصفة أساسية في استخدام البريد الإلكتروني ، أو من أجل الحصول على معلومات تتعلق بإنجاز الأبحاث التي قد تطلب منهم ، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال الاستخدام غير المنتظم . أما ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي يستخدمن الشبكة بصفة نادر فيمكن تفسيره في ضوء القيود الاجتماعية المفروضة – غالباً – على خروج الأنثى إلى الأماكن العامة ، ومنها مقاهي استخدام الإنترنت ، حيث لا تجد المبحوثات المناخ الملائم لاستخدام هذه الشبكة ، وبخاصة بعد حظر استخدام القواطع [**] في هذه المقاهي ، وفق ما ذكرته بعض المبحوثات .

ولمعرفة مدى علاقة معدل استخدام شبكة الإنترنت بنوع المبحوثين تم استخدام اختبار حسن المطابقة مربع كاي "كا^2" الذي بلغت قيمته هنا "28.29" وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(p) "0.000" وبدرجة ثقة 99% ، غير أن هذه العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق "0.26" .

2 ـ عدد مرات استخدام المبحوثين للإنترنت وفقاً للنوع

عززت البيانات الواردة استخدام المبحوثين غير المنتظم لشبكة الإنترنت ،

حيث جاء معدل الاستخدام وفق محدد حسب الاحتياج في الترتيب الأول 57,5% بفارق نسبي كبير بينه وبين الاستخدام اليوم لهذه الشبكة الذي وصلت نسبته إلى 14% من إجمالي نسبة المبحوثين . واستوى في ذلك كل من : الذكور والإناث في مجيء هذا الاستخدام في الترتيب المذكور آنفاً ، ونسبة الإناث أعلى في ذلك 70.7% من نسبة الذكور 48.3% الذين هم الأعلى نسبة في استخدام شبكة الإنترنت ، إما بشكل يومي 19.1% ، أو ما بين : كل يومين أو ثلاثة أيام ، وعلى العكس من ذلك الإناث .

ومجيء عدد مرات استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت على النحو المذكور يؤكد صحة الاستنتاج السابق المتعلق بربط استخدام هذه الشبكة بأغراض استخدام الشباب الجامعي ، والمتركزة بصفة أساسية في البريد الإلكتروني أو إعداد الأبحاث التي قد تطلب منهم في هذه المرحلة الدراسية ، واللذان يمكن تحقيقهما بعدد محدود من المرات أسبوعياً .

أما مدى علاقة مرات الاستخدام بالنوع فقد بلغت قيمة "كا^2" 24.99 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.000 وبدرجة ثقة 99% ، غير أن تلك العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.24 .

3 ـ كثافة استخدام المبحوثين للإنترنت وفقاً للنوع

وفقاً للبيانات الواردة جاءت كثافة استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت بشكل متوسط في الترتيب الأول 43.5% ، واستوى في ذلك من حيث الترتيب كل من : الإناث 49.9 والذكور 39.4 ، وتلك نتيجة منطقية تتسق مع معدل الاستخدام ، وعدد مراته السابق الإشارة إليهما ، كما أن هذا الزمن الذي يتراوح ما بين : ساعة إلى ساعتين هو زمن يعبر عن متوسط استخدام رشيد لشبكة الإنترنت بالنسبة لغالبية فئة المبحوثين ، كما يتيح إنجاز الكثير من الأعمال المنشودة من استخدام هذه الشبكة ، بدءاً من استعراض البريد الإلكتروني ، إلى البحث عن معلومات معينة ، أو إجراء محادثات هاتفية ، أو المشاركة في حوارات متخصصة . . إلى غير ذلك من أغراض استخدام هذه الشبكة ،

وبخاصة إذا ما توافرت سرعة تمكن من سهولة التنقل بين الصفحات الموجودة على شبكة الإنترنت بيسر وسهولة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سامي طايع من أن متوسط استخدام عينة المبحوثين المصريين لشبكة الإنترنت قد بلغت في المتوسط ساعتين في الأسبوع[48] ، في حين أنها تختلف مع ما توصلت إليه دراسة محمد إبراهيم ، حيث تراوح فيها متوسط استخدام المبحوثين ما بين ساعتين وثلاث ساعات يومياً . ويرجع ذلك إلى أن المبحوثين في هذه الدراسة كانوا من المسؤولين عن بعض الصحف الإلكترونية ، وهم من الذين يزداد لديهم بطبيعة الحال استخدام شبكة الإنترنت بحكم التخصص .

أما فيما يتعلق بكثافة استخدام شبكة الإنترنت وفقاً للنوع ، فقد تساوى المبحوثون في ترتيب هذه الكثافة ؛ حيث جاء الاستخدام بدرجة متوسطة في الترتيب الأول ، تلاه المنخفض ، في حين امتاز المبحوثون عن المبحوثات قليلاً في ارتفاع نسبة الاستخدام العالي ؛ حيث بلغت تلك النسبة 16.5% مقابل 12.8% للإناث ، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة سامي طايع من ارتفاع كثافة استخدام شبكة الإنترنت بين الذكور عن الإناث[49] . أما فيما يتعلق بمدى العلاقة بين كثافة استخدام شبكة الإنترنت والنوع فقد بلغت قيمة "كا^2" 4.25 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (P) أقل من 0.05 وبدرجة ثقة 95% ، مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين النوع وكثافة الاستخدام .

4 ـ الأوقات المفضلة لاستخدام شبكة الإنترنت لدى المبحوثين وفقاً للنوع

عكست البيانات الواردة جزءاً من طبيعة المجتمع اليمني المحافظة – حتى وإن كانت محافظة شكلية – وعاداته وتقاليده ، حيث جاء الوقت المفضل لاستخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت هو وقت المساء 34.2% ، وبخاصة منهم الذكور الذين تركز استخدامهم في هذا الوقت الذي جاء في الترتيب الأول 45.3% ، وعلى العكس منهم الإناث اللاتي جاء ذلك بالنسبة لهن في الترتيب الأخير 3,18% . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سامي طايع ،

حيث تركز استخدام المبحوثين للإنترنت في الفترة المسائية – على الرغم من اختلاف تعريفها – في تلك الدراسة (***) (50) .

ويعزى ذلك إلى خصوصية المجتمع اليمني في هذه الجزئية خاصة ؛ حيث يمثل وقت العصر بالنسبة له وقت تعاطي نبات القات(****) في جمع من الناس أو فرادى ، وهو ما يعرف – في اللهجة الدارجة – بـ «المقيل»(*****) . وبعد الانتهاء من تناول ذلك النبات والذي ينتهي – على الأقل – مع غروب الشمس يخرج من رغب من الفئة التي ينتمي إليها المبحوثون ، وهم الشباب لقضاء ساعات من أول الليل لاستخدام شبكة الإنترنت ، أو لمزاولة أي نشاط تسلية آخر .

أما المبحوثات فقد تفاوتت أوقات استخدامهن لشبكة الإنترنت ، وقد جاء في مؤخرة ذلك فترة المساء ، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء العادات المحافظة للمجتمع اليمني ، إذ يقل خروج المرأة في هذا الوقت للجلوس في مقاهي الإنترنت جنباً إلى جنب مع الشباب . أما النسبة التي ظهرت من المستخدمات في هذه الفترة فيتركز معظمهن في تلك المقاهي المخصصة لاستخدام الإناث فقط في بعض المدن التي أجريت فيها هذه الدراسة .

ومجيء الفترة الصباحية في الترتيب الرابع والأخير بالنسبة لأوقات استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت مرده إلى انشغال هذه الفئة بالدراسة في هذا الوقت ، وما ظهر من استخدام منخفض في هذه الفترة فهو خاص بالأوقات التي تتخلل المحاضرات ، أو عند انتهاء بعضها مبكراً ، وهو ما يمثل فرصة للاستخدام ، وبخاصة بالنسبة للإناث اللائي قد يجدن صعوبة في الخروج من منازلهن مرة أخرى بعد عودتهن من الجامعة ، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة استخدامهن لشبكة الإنترنت في هذه الفترة 21.3% مقارنة باستخدام الذكور 10.6% لذلك .

ولمعرفة مدى العلاقة بين أوقات الاستخدام المفضلة وفقاً للنوع ، بلغت قيمة "كا^2" 33.73 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.000 وبدرجة ثقة 99% ، . غير أن تلك العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.28 .

5 ـ دوافع استخدام المبحوثين للإنترنت وفقاً للنوع

عكست البيانات الواردة دوافع رشيدة لا بأس بها وقفت وراء استخدام المبحوثين للإنترنت بشكل عام ، حيث تمثلت أهم هذه الدوافع في : الحصول على المعلومات 78.5% ، تلاه استخدام البريد الإلكتروني 62.8% ، ثم لسماع الأغاني 30% ، ثم لإجراء اتصالات هاتفية 28.8% ، ثم لقراءة الصحف والمجلات . . .

ويمكن القول : في ضوء هذه البيانات أن «الدوافع النفعية» من استخدام شبكة الإنترنت قد تفوقت على نظيرتها «الاعتيادية» في الترتيب ، عدا الدافع المتعلق باستخدام هذه الشبكة من أجل سماع الأغاني ، والذي يمكن تفسيره في ضوء مقدرة شبكة الإنترنت على تقديم الأحدث من ذلك ، فضلاً عن حب التطلع الذي قد ينتاب البعض في التعرف إلى ذلك من خلال هذه الشبكة ، في حين استأثرت الدوافع النفعية بالترتيبات المتقدمة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كل من : دراسة نجوى عبدالسلام التي جاء فيها دافع الحصول على المعلومات في مقدمة دوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت 72.5%[51] ، ودراسة يحيى عليان ومنال القيسي حيث كانت النسبة الغالبة من مجتمع الدراسة 95.03% يستخدمون شبكة الإنترنت للبحث عن المعلومات لأغراض إعداد الدراسات والبحوث والتقارير[52] ، وكذا دراسة السيد بخيت التي تمثلت فيها أهم دوافع استخدامات المبحوثين للإنترنت في :

التصفح والبحث عن المعلومات ، والترفيه والتسلية ، وإرسال بريد إلكتروني ، والاطلاع على الأخبار الجديدة ، والمشاركة في جماعات النقاش[53] ، وكذا مع ما انتهت إليه دراسة سامي طايع التي وصل فيها استخدام المبحوثين للبريد الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت إلى 45.5% ، منهم 46.7% ذكوراً و 44% إناثاً [54] .

وبتأمل البيانات الواردة يسترعي الانتباه جملة من الملاحظات أهمها :

- مجيء دوافع استخدام شبكة الإنترنت بغرض قراءة الصحف والمجلات في ترتيب متقدم نوعاً ما «الخامس» ، ويشير هذا إلى الأهمية التي غدت لهذه الوسيلة في تقديم مختلف الصحف : العربية والأجنبية ، العالمي منها والعربي فضلاً عن المحلي ، فيما يعرف بـ «الصحف الإلكترونية» ، التي تعد إحدى ثمار استخدام شبكة الإنترنت في مجال نشر الصحف على نطاق واسع ، وتوفر عناء الحصول على نسخها التقليدية ، فضلاً عن التأخير في وصول هذه الصحف ، حيث صار بالإمكان قراءة هذه الصحف أو تصفحها في الوقت نفسه الذي توزع فيه نسخها في بلدان صدورها ، بل ربما قبل ذلك .

- إن استخدام شبكة الإنترنت وسيلة إخبارية لا يزال يحتل مرتبة متأخرة مقارنة بما تقدمه الوسائل الأخرى ، وبخاصة القنوات التليفزيونية الفضائية ، حيث الآنية في نقل الأحداث من مواطن حدوثها مدعمة بالصورة ومزودة بالصوت .

- أهمية الإنترنت في تقديم الأغاني ، حيث تخصص مواقع عدة نسخاً من أغنيات مشاهير المطربين العرب والأجانب ، ومنها ما يتم إجراء التصويت عليها لاختيار الأفضل منها من وجهة نظر مستمعيها ، وكذا أهميتها أيضاً بوصفها وسيلة اتصال هاتفي رخيص الثمن للتواصل مع الأقارب والأصدقاء خارج البلاد ، مما يوفر عبء الاتصال الدولي وتكلفته المادية .

- تواضع نسبة استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت وسيلة لإجراء الحوارات ، وللمشاركة في جماعات النقاش ، ويعزز من ذلك غياب «غرف الحوار» Chatting Rooms عن أهم المواقع التي أفاد معظم المبحوثين استخدامها ، والواردة في السؤال الخاص بها (س5) ويمكن إرجاع ذلك إلى تواضع الاستخدام المنزلي لهذه الشبكة .

- على الرغم مما تشير إليه الملاحظة المباشرة من انجذاب مستخدمي شبكة الإنترنت ، وبخاصة منهم من هم في سن الشباب والمراهقة نحو برامج

المحادثات Chatting فأن ذلك الدافع قد جاء في الترتيب السادس . ولعل مرد ذلك إلى قلة العارفين بالمواقع التي تقدم هذه الخدمة ، أو ربما يكون بعضهم قد وقف على قلة جدواها فلم يعد ذلك يمثل بالنسبة لهم أحد الدوافع الرئيسة لاستخدام الشبكة الإلكترونية .

أما على مستوى النوع ودوافع استخدام الإنترنت فقد تفوقت نسبة الذكور على نسبة الإناث في تسعة دوافع معظمها نفعي ، وهي : استخدام البريد الإلكتروني ، ولإجراء اتصالات هاتفية بالأقارب والأصدقاء في الخارج ، ولقراءة الصحف والمجلات ، ولإقامة صداقات من خلال المحادثات Chatting ، ولمعرفة الأخبار للمشاركة في جماعات النقاش ، ولمجرد تجريب وسيلة اتصال حديثة ، ولسماع محطات الراديو ، في حين تفوقت نسبة الإناث على نسبة الذكور في بقية الدوافع ، والمتمثلة في : الحصول على معلومات ، ولسماع الأغاني ، ولمجرد التسلية والترفيه ، ولمشاهدة محطات التلفزيون . ويعني ذلك أن المبحوثات كن أكثر جدية في استخدام شبكة الإنترنت بدافع الحصول على المعلومات ، حيث بلغت نسبتها بينهن 81% مقابل 76.7% للمبحوثين الذين هم أكثر استخداماً للشبكة بدافع إقامة صداقات جديدة 30.1% مقابل 15.2% للإناث ، وهي النتيجة نفسها التي انتهت إليها دراسة سامي طايع[55] ، مما يشير إلى ميل الإناث نحو التسلية والترفيه أكثر من الذكور ، ويرجع ذلك إلى قلة مواطن التسلية المتاحة أمام المرأة في بيئة الدراسة ، بحيث غدت تجد في شبكة الإنترنت متنفساً جديداً للتسلية والترفيه .

أما الأغراض الأخرى التي ذكر المبحوثون استخدام شبكة الإنترنت من أجلها فقد جاءت محدودة ، ومتسقة مع اهتماماتهم في هذه المرحلة ، وتمثل أهمها فيما يأتي :

- للحصول على عناوين الجامعات والمعاهد في الخارج ، من أجل التراسل معها .
- للقرصنة واختراق البريد الإلكتروني وأجهزة الحاسبات الآلية الأخرى ،

- بحثاً عن البرامج الجديدة ، وتحديث القديم منها .

- لتصفح المواقع الرياضية .

6 ـ طرق معرفة المبحوثين بالإنترنت وفقاً للنوع

أكدت البيانات الواردة مدى أهمية كل من : الاتصال الشخصي وتدريس مادة الحاسب الآلي والإنترنت في المقررات الدراسية ، وهو ما يسهم في التعريف بهاتين الوسيلتين ، ويبصر بكيفية استخدامهما ؛ حيث أتت هاتان الوسيلتان في مقدمة الوسائل التي تعرف من خلالها المبحوثون على الإنترنت ، واستوى في ذلك كل من : الذكور والإناث ، فـ «عن طريق الزملاء والأصدقاء» بلغت نسبة من تعرف على شبكة الإنترنت لأول مرة 67.3% ، تلاها بواسطة ما يدور حولها من أحاديث 28.8% ، وهما وجهان لقنوات الاتصال الشخصي ، وفي الترتيب الثالث جاء التعرف على هذه الشبكة من خلال الدراسة 19.5% استوى في ذلك : الذكور والإناث ، أي : فيما يتعلق بمجيء هذه الوسائل الثلاث في مقدمة الوسائل التي تعرف من خلالها المبحوثون إلى شبكة الإنترنت .

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كل من : دراسة سامي طايع حيث مثل : الأصدقاء 56.2% ، والأسرة 28.9% ، والجامعات 28.9% أهم مصادر تعرف المبحوثين إلى شبكة الإنترنت[56] . ودراسة السيد بخيت التي انتهت إلى أن 42.1% من عينة الدراسة ذكروا بأنهم تعرفوا إلى شبكة الإنترنت عن طريق الأصدقاء ، و52.8% تعرفوا إليها عن طريق الجامعة ، في حين أن 26.3% قد حصلوا على دورات متخصصة ، و10.5% من خلال مجلات الحاسوب ، و21.1% من الصحف ، و10.5% من التليفزيون[57] . وكذا دراسة محمد الخليفي التي تركزت فيها مصادر إعلام المبحوثين بتلك الشبكة في كل من : الصحف والمجلات المحلية 45.85% ، تلاها حديث الأصدقاء 18.32% ، ثم المحاضرات الدراسية 15.65%[58] .

أما بالنسبة للوسائل الأخرى التي تعرف من خلالها المبحوثون إلى شبكة

الإنترنت لأول مرة ، فقد تفاوتت فيما بينهم وفقاً للنوع ، وقد شكل كل من : التليفزيون ، والمجلات والصحف إحدى الوسائل المهمة في التعريف بهذه الشبكة ، وازداد ذلك من خلال التليفزيون وبخاصة بالنسبة للإناث ؛ حيث ترتفع بينهن كثافة التعرض له – وفق ما انتهت إليه كثير من دراسات الاتصال – وهو ما يشير إلى أهمية هذه الوسائل في تعريف الجمهور بشبكة الإنترنت وزيادة المساحات البرامجية والصفحات المتخصصة التي تفرد لتعريف الجمهور بهذه الوسيلة ، فضلاً عن الاهتمام بتقديمها شكلاً ومضموناً بما يناسب مستوى أفراد الجمهور العاديين ، والذي من شأنه زيادة المعرفة والوعي بهذه الوسيلة .

وتتفق هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة سامي طايع من كون الجرائد 79.1% والمجلات 71.3% قد شكلت أهم مصادر معلومات المبحوثين عن الإنترنت في حين كان : التليفزيون 20.6% والراديو 9.6% أقل تكراراً [59] .

أما فيما يتعلق بالوسائل الأخرى التي تعرف من خلالها المبحوثون على شبكة الإنترنت فقد تمثلت فيما يأتي :

- عن طريق الاستخدام الدائم لها في المنزل .
- من خلال المدرسة ،
- عن طريق أحد أفراد الأسرة .

7 ـ أهم المحركات البحثية المستخدمة في تصفح الإنترنت وفقاً للنوع

أهم المحركات البحثية Search Engine التي استخدمها المبحوثون في تصفح شبكة الإنترنت ، اتفق : الذكور والإناث على ترتيب أولوية هذه المواقع . وجاء في مقدمتها موقع : جوجل google ، تلاه موقع ياهو Yahoo ، فـ «مكتوب» maktoob وأخيراً موقع «عجيب» ageeb .

ويتفق ترتيب المحركات البحثية على هذا النحو مع ما انتهت إليه كل من دراسة : يحيى عليان ، ومنال القيسي[60] ، والسيد بخيت من مجيء محرك ياهو

Yahoo في مقدمة المحركات البحثية التي استخدمها المبحوثون[61] .

ويلاحظ أن الذكور كانوا أكثر استخداماً لمحرك البحث جوجل google من الإناث اللاتي تفوقن في استخدام محرك البحث ياهو Yahoo ، مما يشير إلى أن المبحوثات أقدر على استخدام المحركات التي تستخدم واجهة interface باللغة الإنجليزية من الذكور ، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي هن على معرفة بهذه اللغة أكثر من الذكور(******) ، في حين تقاربت نسب المستخدمين وفقاً للنوع في استخدام الموقعين العربيين الآخرين : عجيب ، مكتوب .

أما أهم المحركات والمواقع الإلكترونية الأخرى التي ذكر المبحوثون استخدامهم لها ، فقد تمثلت فيما يلي :

الهوتميل "hotmail" ، "f3f3" ، "aljazeeranet" ، "excite" ، "6vrd" ، "Jumbtv" ، "Arabia" ، "80090" ، "altavisita" ، "safar" .

8 ـ أماكن استخدام المبحوثين للإنترنت وفقاً للنوع

بناء على البيانات الواردة تركز استخدام المبحوثين للإنترنت بصفة أساسية في مقاهي الإنترنت ، تلاه الاستخدام المنزلي ، وأخيراً استخدامها في أماكن العمل ، ولم تظهر اختلافات كبيرة بين المبحوثين وفقاً لنوعهم في هذا الترتيب ، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة سامي طايع في هذا الصدد[62] .

ويلاحظ ارتفاع نسبة المستخدمين لشبكة الإنترنت في كل من : مقاهي الإنترنت Internet cafe . ومواقع العمل مقابل ارتفاع نسبة استخدامها في المنزل بين المبحوثات ، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ربط هذه النتيجة بالنتيجة المتعلقة بالارتفاع النسبي لامتلاك أجهزة الحاسوب بين الإناث عنها بين الذكور ، والذي يتاح معه الاستخدام المنزلي لشبكة الإنترنت ، وحرص الإناث على إدخال هذه الخدمة إلى المنزل ، مما يسهل إمكانية استخدامها في أي وقت تتوافر فيه الرغبة في ذلك ، نظراً للعوائق التي تحول دون استخدام الإنترنت في مقاهي الإنترنت

بالنسبة للأنثى ؛ كصعوبة خروجها من المنزل لهذا الغرض ، وبخاصة ليلا وغير ذلك مما يتصل بالعادات والتقاليد المحافظة بالنسبة للمرأة في المجتمع اليمني . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سامي طايع من ارتفاع نسبة استخدام الإنترنت في المنازل بالنسبة للإناث عنها بين الذكور 23.1%[63] .

أما الأماكن الأخرى التي ذكر المبحوثون استخدامهم لشبكة الإنترنت فيها فقد تمثلت في كل من : منازل الأصدقاء ، والكليات التي يدرسون فيها . ويدعو ذلك بشدة إلى ضرورة تعميم هذه الخدمة في الجامعات من خلال إنشاء معامل للحواسيب الآلية في جميع الكليات والأقسام المختلفة مزودة بخدمة الإنترنت ، وبأسعار يجعلها في متناول هذه الشريحة المهمة من المجتمع .

9 ـ آخر مرة استخدم فيها المبحوثون الإنترنت وفقاً للنوع

عكست البيانات الواردة ارتباط المبحوثين المحدود بالإنترنت ؛ فعلى الرغم من مجيء استخدام المبحوثين للإنترنت أمس في الترتيب الأول ، فإن نسبة ذلك كانت متواضعة 36.5% ، وأضعف منها الارتفاع النسبي لعدم تذكرهم لآخر مرة استخدموا فيها الإنترنت ، والذي وصل إلى أكثر من ربعهم 5,25% ، وتلك نتيجة منطقية تتسق مع النتيجة السابقة المتعلقة بمعدل استخدام المبحوثين لهذه الشبكة .

كما يلاحظ – في ضوء البيانات الواردة سابقاً – وجود تفاوت بين المبحوثين وفقاً للنوع ؛ حيث بدا الذكور أكثر مداومة لاستخدام الإنترنت من الإناث اللاتي ارتفعت فيهن نسبة من لا يتذكرن آخر مرة استخدمن فيها هذه الشبكة ، ووصلت هذه النسبة إلى 42.7% ، وهي نتيجة تتسق – أيضاً – مع ما سبق إيراده في معرض معدل استخدام المبحوثين للإنترنت ، حيث ارتفعت نسبة المبحوثات اللائي يستخدمن الإنترنت نادرا ، ووصلت إلى 45.1% من إجمالي نسبتهن .

10 ـ آراء المبحوثين في مستوى خدمة الإنترنت الحالية وفقاً للنوع

يمكن القول : في ضوء آراء المبحوثين إزاء خدمة الإنترنت المقدمة حالياً في اليمن بأنها جيدة ، وذلك من خلال نظرة غالبية المبحوثين إلى مستوى هذه الخدمة ؛ حيث رأى ما نسبته 3,57% منهم بأنها جيدة ، في حين رأى ما يقرب من ربع المبحوثين 24.5% ، بأنها سيئة ، ولم يذكر سوى 18.2% من إجمالي نسبة المبحوثين بأن هذه الخدمة ترقى إلى مستوى جيد جداً .

والملاحظ اتفاق المبحوثين ، سواء منهم الذكور أم الإناث على الترتيب السابق لهذه الخدمة ، مع تقارب كبير في النسب الممنوحة منهم لتلك الخدمة ، ويشير ذلك إلى تقييم هو شبه إجماع بين المبحوثين من أن هذه الخدمة هي في أفضل أحوالها جيدة ، وهو ما يلقي بعبء كبير ومسؤولية مهمة على القائمين على أمر هذه الخدمة ، بضرورة العمل الدؤوب على تحسينها حتى يزداد الإقبال على استخدام هذه الوسيلة المهمة في شتى مناحي المعرفة ، فمستوى الخدمة المقدم في هذا الصدد ؛ سواء من حيث السرعة أو السعر يعد أحد المحددات المهمة لمدى الإقبال على استخدام شبكة الإنترنت وانتشاره بين الجمهور .

ولعل تقييم الخدمة على هذا النحو لا يزال هو الشائع في العالم العربي – بتفاوت في مستوى ذلك – حيث انتهت آراء المبحوثين في دراسة محمد إبراهيم إلى أن محدودية كفاءة شبكة الاتصالات المصرية تعد واحدة من مشكلات استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت[64] .

11 ـ آراء المبحوثين في أسعار استخدام الإنترنت الحالية وفقاً للنوع

فيما يتعلق بآراء المبحوثين في أسعار خدمة الإنترنت المقدمة حالياً ، حيث رأى أكثر من نصف المبحوثين 55% ذكوراً وإناثاً أن أسعار هذه الخدمة تعد متوسطة ، في حين رأى ما يقرب من ثلثهم 31% بأنها رخيصة ، ونسبة الذكور أكثر قليلاً 33.5% من الإناث 27.4% في تصنيف هذه الخدمة بالرخص ، وعلى العكس منهم الإناث .

وتجدر الإشارة إلى أن أسعار استخدام الإنترنت المقدمة حالياً في اليمن قد انخفضت كثيراً عما كانت عليه عند بداية إدخال هذه الخدمة في عام 1996 ، حيث سعر الدقيقة الحالي يصل في بعض المدن إلى ريال يمني واحد ، وفي أخرى يتراوح ما بين ريالين وثلاثة ريالات يمنية ، في حين كان السعر عند بداية إدخال هذه الخدمة هو ثلاثة ريالات يمنية في جميع المدن التي تتوافر فيها هذه الخدمة .

12 ـ اتجاهات المبحوثين إزاء الإنترنت

عكست استجابات المبحوثين اتجاهات إيجابية غالبة في رؤية المبحوثين تجاه شبكة الإنترنت ، وبخاصة فيما يتعلق بكونها : من أهم الوسائل المساعدة على إنجاز الأبحاث العلمية ، حيث بلغت نسبة الموافقين بشدة على ذلك 50.8% من إجمالي نسبة المبحوثين ، والموافقين فقط 41.8% .

كما جاءت تلك الآراء – أيضاً – إيجابية إزاء كل من كون : شبكة الإنترنت وسيلة للتواصل مع العالم الخارجي ، وسيلة ثقافية لإجراء حوارات علمية ، ووسيلة فعالة لمعرفة أهم ما يحدث في العالم ، وساحة لإقامة حوار عالمي متخصص ، وسيلة حديثة لا غنى عن استخدامها ، ووسيلة لتحقيق التفاهم والحوار بين المجتمعات المختلفة ؛ حيث تراوحت نسبة الموافقة على جميع ما سبق ما بين 61% و 41.8% من إجمالي نسبة المبحوثين ، وأيدت ذلك قيم الوسط الحسابي المرجح الذي سارت قيمه في اتجاه الموافقة في جميع ما سبق ، وبلغت هذه القيم للعبارات السابقة – بالترتيب – كما يلي : 1.59% ، 1.64% ، 1.78% ، 1.65% ، 1.96% ، 2.21% ، 1.88% .

أما ما يتعلق بكل من : كون شبكة الإنترنت وسيلة هدامة تضر بهذا الجيل ، ووسيلة لزعزعة المعتقدات الدينية ، ووسيلة لإشاعة الفرقة وتعميق الخلاف بين أفراد المجتمع المسلم ، فقد تراوحت آراء المبحوثين إزاء ذلك ما بين المعارضة والحياد ، ونسبة المحايدين أعلى حيث فاقت 30% من إجمالي نسبتهم في كل ما سبق ، في حين أن نسبة الموافقين على ذلك لم يتجاوز 20% منهم ،

وقد جاءت قيم الوسط الحسابي المرجح في اتجاه المحايد بالنسبة للعبارتين : الأولى والثانية ؛ حيث بلغت تلك القيم – بالترتيب – 3.14% ، 3.22% ، في حين جاءت هذه القيمة في اتجاه المعارضة فيما يخص العبارة الثالثة ؛ حيث بلغت 3.52% ، مما يشير إلى تواضع قدرة المبحوثين على تقييم الإنترنت فيما سبق ذكره ، فالرأي المحايد ينبئ – غالباً – إما عن عدم معرفة أو عدم تبلور رأي ، أو خوف من الجهر به ، ولعل الأول هو الأرجح في هذا الصدد .

13 ـ مدى ملكية المبحوثين لجهاز حاسوب شخصي

أشارت استجابات المبحوثين إلى تواضع نسبة ملكية أجهزة الحاسبات الشخصية بين المبحوثين ، حيث بلغت تلك النسبة 46.5% فقط من إجمالي نسبتهم ، أي : أن أكثر من نصف المبحوثين 53.5% لا يملكون تلك الحاسبات .

وهناك اختلافات طفيفة في نسبة ملكية أجهزة الحاسبات الشخصية ؛ حيث اتضح ارتفاع هذه النسبة بين الإناث عنها بين الذكور ، وبلغت تلك النسبة 50.6% للإناث ، مقابل 43.6% للذكور .

غير أنه إذا ما أخذنا في الاعتبار تواضع الحالة الاقتصادية التي يصل فيها متوسط الدخل الشهري في اليمن إلى ما يوازي حوالي سبعين دولاراً أمريكياً ، فإن نسبة ملكية أجهزة الحواسيب الشخصية الآنف ذكرها تحمل مؤشرات إيجابية تصب في صالح الشباب الجامعي ، الذين هم – على الرغم من حالتهم الاقتصادية المتواضعة – حريصون على اقتناء تلك الأجهزة التي هي بحق جوازات مرورهم إلى القرن الواحد والعشرين . ولعل في التسهيلات التي قدمتها الدولة ممثلة في وزارة المواصلات من توفير أربعة آلاف جهاز حاسوب شخصي ، وبيعها للمواطنين بالتقسيط ما يسهم في نشر ثقافة الحاسوب ، ويعد عوناً لذوي الدخل المحدود للحصول على هذا الجهاز بسعر هو في متناول أيديهم ، ولا شك أن مزيداً من هذه المبادرات جديرة بالتشجيع والتوسع فيها ، لما يترتب عليها من عوائد علمية وثقافية هي على درجة من الأهمية .

14 ـ مدى قدرة المبحوثين على استخدام الحاسوب

لوحظ ارتفاع قدرة الاستخدام الفردي لجهاز الحاسوب والتعامل مع شبكة الإنترنت ؛ حيث بلغت هذه النسبة 71% من إجمالي المبحوثين ، وهي بين الذكور أعلى منها 81.8% بين الإناث 55.5% اللاتي ارتفعت بينهن نسبة الاستخدام بمساعدة آخرين ، واقتربت من نصفهن 44.5% ، مما يشير إلى أن الثقافة الحاسوبية بين الإناث لا تزال ضعيفة وجديرة بتلمس سبل معالجة مثل هذا الوضع ، ويمكن للمؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني الإسهام في ذلك بفاعلية بإقامة دورات صيفية بأسعار زهيدة تشجع على الالتحاق بها .

15 ـ الفترة التي مضت على استخدام المبحوثين للإنترنت

بشكل عام يمكن القول : بحداثة استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت ، حيث إن من يستخدمونها منذ ثلاث سنوات لم تتجاوز نسبتهم 9.3% ، في حين أن من يستخدمون هذه الوسيلة منذ سنة واحدة قد تجاوزت نسبتهم نصف المبحوثين 54.5% ، تلاها المستخدمون لها منذ سنتين 25.5% ، ثم الذين يستخدمونها منذ ما يزيد عن ثلاث سنوات 10.7% .

وهناك اختلافات بين الذكور والإناث في الفترات التي مضت على استخدامهم لشبكة الإنترنت ، فالإناث أكثر حداثة في استخدامها ، حيث ارتفعت نسبة المستخدمات اللاتي يستخدمنها منذ سنة واحدة فقط ، ووصلت إلى 66.4% من نسبة المبحوثات ، وعلى العكس منهن الذكور الذين وصلت هذه النسبة بينهم إلى 46.2% ، وذلك ما يتناسب مع حداثة الأسعار التي أضحت في المتناول إلى حد كبير .

وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة سامي طايع من أن الذكور قد بدأوا استخدام الإنترنت قبل الإناث بفترات بسيطة[65] .

16 ـ ما الذي تعنيه الإنترنت بالنسبة للمبحوثين

تعددت العبارات التي ذكرها المبحوثون في معرض سؤالهم عما تعنيه

شبكة الإنترنت بالنسبة لهم ، وأبانت في كثير منها عن وعي جيد بهذه الشبكة ، كما عكست انبهاراً كبيراً بها لدى بعضهم ، اتضح من خلال الدلالات التي حملتها العبارات التي وردت على ألسنة هؤلاء المبحوثين ، إلى درجة وصفت فيه بأنها الحياة كلها ، وهي الدنيا كلها ، وكاسح الفراغ ، والصديق الوحيد وقت الفراغ ، كما يلجأ إليها في وقت الضجر ، وهي الحياة والزوجة والمستقبل ، كما أنها محفظة الأسرار ، وتذكرة السفر ، والمحطة العالمية .

وقد وصلت تلك العبارات إلى ما يزيد عن ست مئة عبارة ، غير أن معظمها يندرج تحت دوافع استخدام هذه الشبكة ، وبخاصة منها ما يتعلق بكونها وسيلة اتصال فعالة مع العالم الخارجي ، ولتمضية الوقت والتسلية والترفيه ، ووسيلة مهمة من أجل إنجاز الأبحاث العلمية ، وللتعارف وتكوين صداقات مع الآخرين . . . ، أما ما عدا ذلك فقد تركز أهمها حول ما يلي :

عالم من المعلومات والثقافة والمتعة والإثارة ، إنجاز علمي ذو كفاءة رائعة ، مهمة للمشاركة في السوق العالمية ، وسيلة حديثة لنشر الدعوة إلى الله ، لغة العصر ، اختبار حقيقي للأخلاق والقيم ، حرية المشاركة وإبداء الرأي والفكر ، جسر للتواصل بين الحضارات ، بنك المعلومات ، رمز للتقدم ، جعلت العالم قرية صغيرة ، صديق علمي ، وسيلة لمعرفة كل جديد ، وسيلة للبحث عن عمل ، سيف ذو حدين ، بلورة حقيقية لمعنى العولمة ، صديق مثل الكتاب ، الحياة المتقدمة لجيل متقدم ، الطريق إلى الحداثة ، تهدر الوقت والمال ، هي المستقبل ، العقل المدبر لشخص المتحضر ، أساس المجتمع المتحضر ، أسرع ساعي بريد ، التواصل العلمي والفكري ، سلعة رخيصة في بعض الأحيان ، تخدم رجال الأعمال ، وسيلة لدمار الشباب ، وسيلة لإشباع الرغبات ، من لا يستخدم الإنترنت يعتبر أمياً ، باب من أبواب التقاء الحضارات ، رؤية العالم الخارجي من منظار الحاسوب ، بوابة تدخل من خلالها أرجاء العالم ، عالم الجيل المتقدم .

ثانياً – التحقق من فروض الدراسة

الفرض الأول

هدف هذا الفرض إلى معرفة مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع ، وبين كل من : معدل استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت ، وعدد مرات الاستخدام وكثافته وأوقات الاستخدام المفضلة ، ولاختبار هذا الفرض فقد تم استخدام الاختبار التائي The t-test .

1 ـ الفروق بين المبحوثين ، من حيث «النوع» ومعدل استخدام الإنترنت وعدد مراته :

فقد وجدت فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لكل من : معدل استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت وعدد مراته وفقاً للنوع . وهذه الفروق هي لصالح الإناث في كلتا الحالتين ؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمعدل الاستخدام 2.30 بانحراف معياري قدره 0.72 ، في حين بلغ ذلك بالنسبة لعدد مراته 4.26 بانحراف معياري قدره 1.29 ، وذلك مقابل متوسط للذكور بلغ 1.92 في معدل الاستخدام ، و3.63 في عدد مراته . كما بلغت قيمة «ت» بالنسبة لمعدل استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت 5.29 و4.23 لعدد مراته ، وهاتان القيمتان ذاتا دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (P) ، 0.000 وبدرجة ثقة 99% .

2 ـ الفروق بين المبحوثين ، من حيث النوع وكثافة استخدام الإنترنت ، والأوقات المفضلة لذلك

أشارت البيانات الواردة إلى وجود تقارب نسبي بين المتوسطات الحسابية لكل من : الذكور والإناث ، فيما يتعلق بكل من : كثافة استخدامهم لشبكة الإنترنت ، وكذا الأوقات المفضلة لذلك ، ومن ثم لم توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (P) أقل من 0.05 وبدرجة ثقة 95% ، ويمكن إرجاع ذلك إلى تواضع كثافة استخدام المبحوثين أساساً لشبكة الإنترنت ، كما سبق بيانه في معرض كثافة استخدام المبحوثين لهذه الشبكة .

وعليه يمكن القول : بإمكانية قبول هذا الفرض جزئياً ، وهو القائل :

بوجود فروق دالة إحصائياً فيما بين المبحوثين من حيث النوع ، وبين كل من : معدل استخدامهم للإنترنت وعدد مراته ، في حين لا يقبل الفرض فيما يتعلق بكثافة الاستخدام ، والأوقات المفضلة لذلك .

الفرض الثاني

هدف هذا الفرض هو التعرف إلى مدى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكور والإناث وبين دوافع استخدامهم لشبكة الإنترنت ، وللتحقق من ذلك فقد تم استخدام كل من :

- اختبار حسن المطابقة "كا^2" Chi-square Test .
- معامل التوافق Contingency Coefficient .

العلاقة بين دوافع استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت وفقاً للنوع

باستخدام اختبار حسن المطابقة مربع كاي "كا^2" ، أوضحت البيانات الواردة وجود علاقة بين النوع وبين دوافع استخدام الإنترنت التالية :

بغرض استخدام البريد الإلكتروني ، لإجراء اتصالات هاتفية بالأقارب والأصدقاء في الخارج ، لقراءة الصحف والمجلات ، لإقامة صداقات من خلال المحادثات chatting ، لمعرفة الأخبار ، لمجرد التسلية وتمضية الوقت ، حيث بلغت قيمة "كا^2" المحسوبة لهذه المضامين – بالترتيب – "8.94" ,"11.68" ,"8.80" ,"5.20" "21.23" ,"0.04" . وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (P) اقل من 0.05% وبدرجة ثقة 99% ، كما أن هذه العلاقة هي لصالح الذكور ، فيما عدا الدافع الخاص باستخدام شبكة الإنترنت من أجل التسلية وتمضية الوقت .

ويتفق ذلك مع ما انتهت إليه كثير من دراسات الاتصال ، وبخاصة تلك التي استخدمت مدخل الاستخدامات والإشباعات uses & gratification ، من تفوق الإناث – غالباً – في استخدام وسائل الاتصال بغرض التسلية والترفيه .

ولمعرفة مدى قوة هذه العلاقة ، فقد تم تطبيق اختبار معامل التوافق(*******) Contingency Coefficient الذي أشارت نتائجه ، إلى أن هذه العلاقة هي علاقة ضعيفة في جميع ما ذكر ؛ حيث بلغت أعلى قيمة لهذا المعامل 0.47 ، وأصغر قيمة له كانت 0.10 . ويمكن تفسير ذلك ، في ضوء أن شبكة الإنترنت لا تزال تمثل – إلى حد كبير – شيئاً جديداً يجذب المبحوثين إلى استخدامه ، ومن ثم تتقارب إلى حد كبير دوافع استخدام تلك الشبكة .

وعليه يمكن القول : بإمكانية قبول هذا الفرض جزئياً ، وذلك فيما يتعلق : بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية فيما بين دوافع استخدام المبحوثين التالية لشبكة الإنترنت ، وفقاً للنوع :

- لاستخدام البريد الإلكتروني .
- لإجراء اتصالات هاتفية بالأقارب والأصدقاء في الخارج .
- لقراءة الصحف والمجلات .
- لإقامة صداقات من خلال المحادثات chatting .
- لمعرفة الأخبار .
- لمجرد التسلية وتمضية الوقت .

وعدم قبوله فيما تبقى من دوافع استخدام شبكة الإنترنت الأخرى .

الفرض الثالث

سعى هذا الفرض إلى اختبار مدى وجود علاقة دالة إحصائياً بين معرفة المبحوثين بلغة أجنبية وبين كل من : معدل استخدامهم لشبكة الإنترنت وكثافته ، وللتحقق من ذلك فقد تم استخدام كل من :

- اختبار حسن المطابقة "كا^2"
- معامل التوافق "Contingency Coefficient" .

العلاقة بين معرفة المبحوثين بلغة أجنبية وبين كل من : معدل استخدام الإنترنت وكثافته

باستخدام اختبار حسن المطابقة ، أشارت البيانات الواردة في الجدول رقم 22, 23 إلى وجود علاقة بين معرفة المبحوثين بلغة أجنبية وبين معدل استخدامهم لشبكة الإنترنت ، حيث بلغت قيمة "كا^2" 17.14% ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (P) ،0.000 وبدرجة ثقة 99% ، غير أن هذه العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.20 في حين لم توجد علاقة بين معرفة المبحوثين بلغة أجنبية وبين كثافة استخدامهم لشبكة الإنترنت ؛ حيث جاءت قيم "كا^2" المحسوبة أكبر من قيمتها المعنوية ، وذلك عند مستوى معنوية أقل من 0.05% ، وبمستوى ثقة 95% ، أي : أن مستوى الخطأ في ذلك كان أكثر من 0.05% .

وعليه يمكن القول : بقبول الفرض القائل بوجود علاقة بين معرفة المبحوثين بلغة أجنبية وبين معدل استخدام الإنترنت ، في حين لا يقبل ذلك فيما يتعلق بـ «كثافة الاستخدام» .

الفرض الرابع

سعى هذا الفرض إلى اختبار مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائياً بين ملكية المبحوثين لأجهزة حواسيب شخصية وبين كل من : معدل استخدامهم لشبكة الإنترنت وكثافته ، وللتحقق من ذلك فقد تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية :

- اختبار حسن المطاقة "كا^2"
- معامل التوافق Ccontingencvy Coefficient .

العلاقة بين ملكية المبحوثين لجهاز حاسب آلي وبين كل من : معدل استخدامهم للإنترنت وكثافته :

وفقاً لنتيجة اختبار حسن المطابقة فقد وجدت علاقة بين ملكية المبحوثين لجهاز حاسب شخصي وبين كل من : معدل استخدام الإنترنت وكثافته ، حيث

بلغت قيمة كا^2 بالنسبة لـ «معدل الاستخدام» 4.39 و14.19 بالنسبة لكثافته . وهاتان القيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى معنوية (P) "0.000" لـ الأولى و0.002 لـ الثانية ، وبدرجة ثقة 99% . غير أن هذه العلاقة ضعيفة ؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق لهما – بالترتيب – 0.20 و0.19

وعليه يمكن القول : بقبول هذا الفرض كليا ، وذلك فيما ينص على وجود علاقة بين ملكية المبحوثين لجهاز حاسب آلي وبين معدل استخدامهم للإنترنت وكثافته .

الفرض الخامس

هدف هذا الفرض إلى اختبار مدى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الإنفاق الشهري للمبحوثين وبين كل من : معدل استخدامهم لشبكة الإنترنت وكثافته ، وللتحقق من ذلك فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين ANOVA . One Way Analysis of Variance

وقد تم تقسيم المبحوثين ، وفقاً لمستوى إنفاقهم الشهري إلى ثلاث فئات :

الأولى : ذوو الإنفاق المنخفض ، وتم تحديده بأقل من خمسة آلاف ريال شهرياً .

الثانية : ذوو الإنفاق المتوسط ، وهي الفئة التي يتراوح إنفاقها شهرياً ما بين خمسة آلاف ريال وأقل من عشرة آلاف ريال .

الثالثة : أصحاب الإنفاق العالي ، وهم الذين يصل إنفاقهم الشهري إلى أكثر من عشرة آلاف ريال شهرياً .

1 ـ الفروق بين المبحوثين ، من حيث معدل الإنفاق الشهري ومعدل استخدام الإنترنت وكثافته

أشارت البيانات الواردة إلى وجود اختلافات فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بـ «معدل استخدام» الإنترنت ، وبين متوسط

الإنفاق الشهري . وقد جاءت هذه الفروق فيما بين كل من المستوى : المنخفض ، من ناحية وكل من العالي والمتوسط من ناحية أخرى ، وهذه الفروق هي لصالح المستوى المنخفض ، وأيدت ذلك قيمة «ف» المرتفعة نسبياً ، والتي بلغت 5.85 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (P) 0.003" وبدرجة ثقة 99% ، وذلك في حين اتضح من البيانات الواردة تقارب المتوسطات الحسابية الخاصة بكثافة استخدام الإنترنت ومتوسط الإنفاق الشهري ، ولم توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (P) أقل من 0.05 وبدرجة ثقة 95% بين هذه المتوسطات ، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ما سبق إيضاحه في معرض النتيجة الخاصة بكثافة استخدام الإنترنت ، حيث جاء الاستخدام المتوسط في مقدمة تلك الاستخدامات .

وعليه يمكن القول : بقبول هذا الفرض جزئياً ، وذلك فيما يتعلق بوجود فروق دالة إحصائياً فيما بين متوسط الإنفاق الشهري ومعدل استخدام الإنترنت في حين لا يقبل ذلك فيما يتعلق بكثافة الاستخدام .

خاتمة الدراسة

انطلاقاً من ملاحظة الباحث للانتشار المتنامي لمقاهي استخدام شبكة الإنترنت ، وإقبال كثير من الشباب اليمني على استخدامها - فقد استشعر ضرورة دراسة هذه الظاهرة الاتصالية الحديثة ، ومن ثم كانت هذه الدراسة التي انطلقت في تحديد أهدافها في ضوء سؤال رئيس ، تمثل في : ما دوافع استخدامات الشباب الجامعي لشبكة الإنترنت؟ وفي ضوء هذا التساؤل العام ، سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ؛ أهمها : معرفة معدل الاستخدام وكثافته ، وعدد مراته وأوقات الاستخدام المفضلة ، فضلاً عن اتجاهات المبحوثين حولها .

وقد طبقت هذه الدراسة من خلال استمارة استقصاء تضمنت أهم بيانات الدراسة : الكمية والكيفية ، على عينة عشوائية طبقية Stratified Random Sample ،

من طلبة الجامعات اليمنية بلغت أربع مئة مفردة ، وتم اختيارهم من أكبر أربع جامعات هي : جامعة صنعاء وعدن وتعز والحديدة .

وقد انتهت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج ، أهمها ما يلي :

أولاً – النتائج العامة

1 – كشفت هذه الدراسة عن وجود توجه عام بين المبحوثين لاستخدام تقنية الإنترنت ، ورؤية لجدوى استخدامها في كثير من المجالات المعرفية بلغت درجة الانبهار بهذه الشبكة لدى بعضهم ، غير أن هذا الاستخدام لا يزال متواضعاً فيما بينهم ، سواء من حيث : الانتظام أو معدله وكثافته ، فضلاً عن حداثته ، حيث لم يمض إلا عام واحد على معظم المستخدمين للإنترنت . ويمكن إرجاع ذلك بصفة أساسية إلى المستويات الاقتصادية المتواضعة لمعظم المبحوثين ، وضعف إلمامهم باللغة الإنجليزية ، والأمية الإلكترونية التي تحول دون الإفادة من هذه التقنية على نحو فعال .

2 – أكدت الدراسة ضرورة تحسين خدمة الإنترنت ، سواء من حيث السرعة أو الأسعار ، وبخاصة في فترة المساء التي مثلت الوقت المفضل لاستخدام المبحوثين لهذه الشبكة ؛ حيث تراوحت آراء المبحوثين حول خدمة الإنترنت المقدمة حالياً في اليمن ما بين «جيدة» ، فـ «سيئة» ، وأخيراً «جيدة جداً» .

3 – عكست نتائج الدراسة وعياً لدى المبحوثين لدوافع استخدامهم لشبكة الإنترنت ، حيث : مثل الحصول على المعلومات أولوية تلك الدوافع ، تلاه استخدام البريد الإلكتروني ، ثم سماع الأغاني ، ثم لإجراء اتصالات هاتفية ، ثم لقراءة الصحف والمجلات .

4 – لا يزال الاتصال الشخصي يمثل أهمية بارزة في نقل المعلومات ونشر الأفكار المستحدثة ، وتعزز ذلك من تقدم هذا النمط الاتصالي على ما عداه من الطرق التي تعرف من خلالها المبحوثون على الإنترنت ، فعن

طريق الزملاء ، ومن خلال الأحاديث التي تتردد عن الإنترنت ، تعرف المبحوثون على هذه الوسيلة ، إضافة إلى الدراسة ، ووسائل الاتصال الجماهيري : التليفزيون ، والراديو ، والمجلات والصحف .

5 - أنبأت نتائج الدراسة عن مقدرة المبحوثين على تحديد المنافع من استخدام شبكة الإنترنت ، على عكس ما يمكن أن يترتب عليها من مساوئ ؛ فقد اتسمت اتجاهاتهم بالإيجابية ، وبخاصة ما يتعلق بكونها : من أهم الوسائل المساعدة على إنجاز الأبحاث العلمية ، ووسيلة للتواصل مع العالم الخارجي ، ووسيلة ثقافية لإجراء حوارات عالمية ، ووسيلة فعالة لمعرفة أهم ما يحدث في العالم ، وساحة لإقامة حوار عالمي متخصص ، وسيلة حديثة لا غنى عن استخدامها ، ووسيلة لتحقيق التفاهم والحوار بين المجتمعات المختلفة ، وجاءت معظم آراء المبحوثين محايدة فيما يتعلق بكون شبكة الإنترنت ، ووسيلة هدامة تضر بهذا الجيل ، وسيلة لزعزعة المعتقدات الدينية ، وكانت معارضة فيما يتعلق بكونها وسيلة لإشاعة الفرقة وتعميق الخلاف بين أفراد المجتمع المسلم ، وهو ما يمكن رده إلى حداثة استخدام معظمهم لشبكة الإنترنت إضافة إلى قلة الأوقات المكرسة لهذا الاستخدام ، وما يترتب على ذلك من خبرة متواضعة بهذه الشبكة ، ومن ثم صعوبة الحكم الصائب عليها .

6 - دلت نتائج الدراسة على ضعف التجهيزات الجامعية الممكنة من استخدام الطلاب الجامعيين لشبكة الإنترنت ، وقلة امتلاكهم لأجهزة الحاسبات الشخصية 46% . وقد ترتب على ذلك استخدام المبحوثين لهذه الشبكة في مقاهي الإنترنت بصفة أساسية ، تلاه الاستخدام المنزلي ، وأخيراً في أماكن العمل ، على الرغم من مقدرتهم على التعامل الفردي مع كل من : الحاسبات الآلية وشبكة الإنترنت .

7 - تركزت أهم المحركات البحثية التي يستخدمها المبحوثون في تصفح شبكة الإنترنت في كل : جوجل google ، تلاه موقع ياهو Yahoo ، فـ «مكتوب» maktoob ، وأخيراً موقع «عجيب» ageeb .

ثانياً ـ التحقق من فروض الدراسة

1 – كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً فيما بين المبحوثين من حيث النوع ، وبين كل من : معدل استخدامهم للإنترنت وعدد مراته ، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بكثافة الاستخدام ، والأوقات المفضلة لذلك ، كما وجدت علاقة دالة إحصائيا ، وفقاً للنوع فيما بين دوافع استخدام الإنترنت التالية :

- لاستخدام البريد الإلكتروني .
- لإجراء اتصالات هاتفية بالأقارب والأصدقاء في الخارج .
- لقراءة الصحف والمجلات .
- لإقامة صداقات من خلال المحادثات chatting .
- لمعرفة الأخبار .
- لمجرد التسلية وتمضية الوقت .

في حين لم تكن هذه العلاقة دالة إحصائياً فيما يتعلق بدوافع الاستخدام الأخرى .

2 – قبول الفرض القائل بوجود علاقة بين معرفة المبحوثين بلغة أجنبية وبين معدل استخدام الإنترنت ، وعدم قبوله بالنسبة لكثافة الاستخدام ، مما يشير إلى دور اللغة بوصفها محدداً لها في الإفادة المثلى من شبكة الإنترنت .

3 – كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين ملكية المبحوثين لجهاز حاسب آلي وبين كل من : معدل استخدامهم لشبكة الإنترنت وكثافته .

4 – قبول الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائياً فيما بين متوسط الإنفاق الشهري للمبحوثين وبين معدل استخدام الإنترنت ، وعدم قبوله فيما يتعلق بكثافة الاستخدام .

وأخيراً : فمن الواضح أن شبكة الإنترنت قد أثبتت وجودها الفعال بين فئة الشباب الجامعي ، بوصفها مصدراً مهماً من مصادر المعرفة الحديثة والتواصل التفاعلي Interactive ، مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بإتاحة هذه الخدمة ، وتوفير سبل التعامل الرشيد معها بما يحقق أقصى درجات النفع ، ويقلل قدر المستطاع ما قد يترتب عليها من مضار بين شباب هذا الجيل الذي يتأكد توغل هذه الظاهرة في حياته بمرور الأيام .

الهوامش والمراجع

(1) ريتراشد واجنار : وسيلة الإنترنت . ترجمة هشام مرسي في : **كتاب الأوروبية مجلة المسلمين في أوروبا** ، لندن – نوفمبر 1999 ، ص87 .

(2) a - Information Resource Center, Helmi Noman & Dalia Al-Dali: Internet Booklet - Sana Public Affair Section - U.S.Embassy- p.1

(3) ب . مؤلف : **المرجع الكامل لخدمات internet** ، ترجمة : أيمن سيد درويش ، ط1 ، حلب : شعاع للنشر والعلوم ، 1998 ، ص10 .

(4) 1. Helmi Noman & Dalia Al-Dali, p.1

(5) Noman & Al-Dali, p.1

(6) بيتر دايسون وآخرون : **الفباء الإنترنت** ، ترجمة : مركز التعريب والبرمجة ، لم يذكر مكان النشر ، الدار العربية للعلوم ، 1998 ، ص31 .

(7) فالح بن عبدالله الضومان : «استخدامات الإنترنت في المكتبات الجامعية في السعودية وبعض الدول العربية والغربية» ، **عالم الكتب** ، الرياض : دار ثقيف للنشر والتأليف ، مج 24 ، ع (1 ، 2) ديسمبر 2002 ، ص79 .

(8) استخدامات الأنترنت ، ص 79 .

(9) Noman & Al-Dali, p.1

(10) سامي عبدالرؤوف طايع : «استخدامات الإنترنت في العالم العربي ؛ دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي» ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، العدد الرابع ، أكتوبر – ديسمبر 2000 ، ص35 .

(11) http://www.hiraa.hypermart.net/t26html.

(12) Global Internet Statistic - available at: http://www.gleneach.com/globstats.

(13) زكريا يحيى لال : «أهمية استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ، وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية » ، **مجلة التعاون** ، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي ، العدد 52 ، أكتوبر 2002 ، ص175 .

(14) استخدامات الإنترنت في المكتبات الجامعية في السعودية وبعض الدول العربية والغربية ، ص .ص 78–79 .

(15) المرجع الكامل لخدمات الإنترنت ، ص9 .

(16) http://www.y.net.ye/arabicynet/ynet/background.htm.

(17) http://www.Yemen.net.ye/background.htm.

(18) Ibid.

(19) وسيلة الإنترنت ، ص 88–89 .

(20) محمد سعد إبراهيم : استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي – في : تكنولوجيا الاتصال الواقع والمستقبل ، جامعة القاهرة ، **بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام** ، 1999 ، ص106 .

(21) السيد بخيت : استخدام الإنترنت في تطوير المهارات الصحفية باللغة الإنجليزية لدى دارسي الصحافة ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، العدد الثاني – إبريل – يونيه 2000 ، ص150 .

(22) السيد بخيت محمد : «الاستخدامات المتخصصة للإنترنت لدى أساتذة الاتصال الجماهيري ؛ دراسة مقارنة بين الأساتذة العرب والأمريكيين» **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد التاسع ، أكتوبر – ديسمبر ، ص117 .

(23) عبدالحق حميش : توظيف الإنترنت في الدعوة إلى الله ، بحث مقدم **لندوة مقتضيات الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة** ، الشارقة : جامعة الشارقة في الفترة من 17–19 إبريل 2001 ، ص22 .

(24) http://www.google.com/News.awse.com.

(25) http:/www./google.com.

(26) http://www.assafir.com/win/today/weelky_science/55htm.

(27) http://www.ksu.edu.sa/survey/result/ptp?survey.

(28) استخدامات الإنترنت في العالم العربي ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي ، ص39 .

(29) نجوى عبدالسلام : أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت ، دراسة استطلاعية – بحث مقدم **للمؤتمر العلمي الرابع كلية الإعلام** – جامعة القاهرة – حول : الإعلام وقضايا الشباب في الفترة من : 25–27 مايو 1998 ، ص85–119 .

(30) http://www.ksu.edu.sa/survey/result.php?survey=1

(31) استخدامات الإنترنت في العالم العربي ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي ، ص33–68 .

(32) محمد مبارك اللهيبي : تبني أو استخدام تقنية الإنترنت من قبل أعضاء التدريس في الجامعات السعودية ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة فلوريدا ، 2001 .

(33) http://www.ksu.edu/sa/survey/rtesult.php?surcey.

(34) محمد بن صالح الخليفي : «تأثير الإنترنت في المجتمع» ، دراسة ميدانية ، **عالم الكتب** ، المجلد 22, العددان 5 ، 6 ، ديسمبر 2002 ، ص ص469–502 .

(35) سامي عبدالرؤوف طايع : «استخدام شبكات المعلومات الإنترنت في الحملات الإعلامية» ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد الثاني ، إبريل 1997 ، ص1–12 .

(36) استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي ، ص .ص 105–144 .

(37) حسني محمد نصر : «استخدامات الكمبيوتر في بحوث الإعلام ، دراسة ميدانية لاتجاهات واستخدامات أعضاء هيئة التدريس والباحثين بكلية الإعلام جامعة القاهرة للكمبيوتر في البحث العلمي» ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد الثامن ، أغسطس/أكتوبر 2000, ص .ص 1–87 .

(38) السيد بخيت محمد : استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة ، دراسة تجريبية على طلبة الصحافة بجامعة الإمارات » ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد الثامن ، أغسطس – أكتوبر 2000 ، ص .ص 89–169 .

(39) الاستخدامات المتخصصة للإنترنت لدى أساتذة الاتصال الجماهيري ، ص .ص 1–7–172

(40) محمد عبدالحميد : **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، ط1 ، القاهرة : عالم الكتب ، 2000 ، ص13 .

(41) حسن عماد مكاوي : «استخدامات التليفزيون وإشباعاته في سلطنة عمان ، دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعة» ، **بحوث الاتصال** ، العدد الثامن ، ديسمبر 1992 ، ص107 .

(42) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ص158 .

(43) محمد عبدالحميد : **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام** ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1993 ، ص122 .

(44) سمير محمد حسين : «**دراسات في مناهج البحث العلمي**» ، **بحوث الإعلام** ، ط2 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1995 ، ص ص 147 .

(45) دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، ص124 .

(46) عاطف عدلي العبد ، فوزية عبدالله العلي : **دراسات في الإعلام الفضائي** ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1995 ، ص15 .

(47) دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، ص ص 119–138 .

(*) أسعار استخدام الإنترنت الحالية في مقاهي الإنترنت تتراوح في مدن الدراسة ما بين ريال يمني واحد وثلاثة ريالات عن كل دقيقة استخدام ، في حين كانت هذه الأسعار عند بداية إدخال هذه الخدمة في عام 1996 ثلاثة ريالات للدقيقة الواحدة ، واستمر هذا السعر حتى عام 2001 . (السعر الحالي للريال اليمني مقابل الدولار الأمريكي هو : مئة وأربعة وثمانون ريالاً لكل دولار أمريكي واحد) .

(**) كان المتبع في مقاهي الإنترنت استخدام قواطع خشبية ملحقة بالأماكن المخصصة لوضع شاشة الحاسوب عليها ، بحيث تكون في مستوى ارتفاع هذه الشاشة أو أعلى منها بما يتيح خصوصية في أثناء تصفح مواقع الإنترنت ، غير أن الجهات الرقابية قد أصدرت أوامر بإزالة هذه القواطع ؛ لمنع استعراض المواقع الإباحية .

(48) استخدامات الإنترنت في العالم العربي ، ص61 .

(49) استخدامات الأنترنت في العالم العربي ، ص 61 .

(***) حددت هذه الفترة في دول الخليج بدءا من الساعة الحادية عشرة ، وفي مصر من الساعة التاسعة مساء ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ارتفاع نسبة الاستخدام المنزلي بين المبحوثين في هذه الدراسة ، ص61 .

(50) استخدامات الإنترنت في العالم العربي ، ص61 .

(****) القات شجر أخضر مختلف الأطوال والأنواع ، وهو من فصيلة الكاث إندوليس Cath Endulis ، ويرزع في المناطق المرتفعة عن سطح البحر بـ 800 م ؛ حيث المناخ البارد أو المعتدل ، وتقطف أغصانه الطرية وتباع في الأسواق بأسعار مختلفة ، ولأوراقه خصائص وسطى بين الكوكايين والأفيون .

(*****) تعاطي القات أو ما يطلق عليه «التخزين» هي : عملية تتم من خلال مضغ الأغصان والوريقات الطرية ، وامتصاص رحيقها ، ثم الاحتفاظ بتلك الوريقات والأغصان المطحونة في أحد جوانب الفم ، فيبدو متعاطي القات المخزِّن وكأن في أحد جوانب فمه كرة صغيرة ، ويطلق على هذه العملية التخزين ، كما يطلق على متعاطي القات «المخزِّن» ، ويتم تناول القات في مجالس تعقب تناول طعام الغداء ، وقد تستمر تلك العملية حتى وقت متأخر من الليل .

(51) أنماط استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت ، ص240 .

(52) يحيى عليان ومنال القيسي : استخدامات شبكة الإنترنت في مكتبة جامعة البحرين – في : **تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية** ، وقائع المؤتمر العربي الرابع للمعلومات 1–4 نوفمبر 1997 – (تحرير : محمد فتحي عبدالهادي) ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1997 ، ص .ص 410–411 .

(53) استخدامات الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة ، ص140 .

(54) سامي استخدامات الإنترنت في العالم العربي ، الشباب العربي – م . سابق – ص64 .

(55) استخدمات الأنترنت في العالم العربي ، ص62 .

(56) استخدمات الأنترنت في العالم العربي ، ص58 .

(57) استخدامات الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة ، ص124 .

(58) تأثير الإنترنت في المجتمع ، ص496 .

(59) استخدامات الإنترنت في العالم العربي ، ص58 .

(60) استخدامات شبكة الإنترنت في مكتبة جامعة البحرين ، ص411 .

(61) استخدامات الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة ، ص 139 .

((******) وصلت نسبة المبحوثات اللاتي ذكرن معرفتهن باللغة الإنجليزية إلى 72% من إجمالي المبحوثات ، في حين وصلت هذه النسبة في الذكور إلى 66.5% .

(62) استخدامات الإنترنت في العالم العربي ، ص60 .

(63) استخدمات الأنترنت في العالم العربي ، ص61 .

(64) محمد سعد إبراهيم : «استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي – في : تكنولوجيا الاتصال الواقع والمستقبل» ، **بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام** ، جامعة القاهرة ، 1999 ، ص137 .

(65) استخدامات الإنترنت في العالم العربي ، ص62 .

(******) النحو الذي سار عليه الباحث في حساب دلالة قيم هذا المعامل هو : اعتبار أقل من 0.25 علاقة ضعيفة ، ومن 0.50 إلى أقل من 0.50 معتدلة ، ومن 0.50 فأكثر علاقة قوية .

❊ ❊ ❊